

المجلس الأعلى للثقافة
• مسرحية صمويل بيكيت
• العشيق هارولد پينتر
مسرحيتان طليعيتان
المشروع القومي للترجمة
217
ترجمة
نادية البنهاوى

المشروع القومى للترجمة

مسرحية
العشيق
(مسرحيتان طليعيتان)

تأليف : صامويل بيكيت
هارولد بينتر
ترجمة : نادية البنهاوى

المشروع القومى للترجمة

إشراف : جابر عصفور

- العدد : ٢١٧
- مسرحية / العشيق (مسرحيتان طليعيتان)
- صامويل بيكيت / هارولد بينتر
- نادية البنهاوى
- الطبعة الأولى ٢٠٠٢

المجلس الأعلى للثقافة

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St. Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 **Fax :** 7358084 **E. Mail :** asfour @ onebox. com

مقدمة

فى هذه المقدمة القصيرة سنحاول إلقاء الضوء على حياة كل من صامويل بيكيت وهارولد بينتر ومسرحهما.

ولد صامويل بيكيت في مدينة دبلن فى إبريل ١٩٠٦ ، وتلقى تعليمه فى مدرسة رويال بورترا ، ثم التحق بكلية ترينتى عام ١٩٢٣ ، ثم أصبح محاضراً بها فى عام ١٩٢٨ .

أما شهرته العالمية الواسعة فقد بدأت مع أول مسرحية طويلة له "فى انتظار جودو" التى عرضت لأول مرة عام ١٩٥٢ ، ولاقت إقبالاً من العالم كله ، مما فجرت الشرارة الأولى لكُتّاب آخرين من أمثال : يونسكو ، أداموف ، جان چينيه ، وبنتر .

وترجمت أعماله كلها إلى أكثر من ثلاثين لغة ، ونال عدة جوائز ، كما نال جائزة نوبل مرتين ، الأولى عام ١٩٦٩ ، والثانية عام ١٩٨٣ ، وطالب بتوزيع قيمتها على أصدقائه وغيرهم من المحتاجين .

ومن أهم أعماله الطويلة نسبيًا : "فى انتظار جودو" ، "نهاية اللعبة" ، "والأيام السعيدة".

وعند تأملنا لأعمال بيكيت الدرامية نلاحظ أنه كان يكتب بأذن موسيقى ، وحس شاعر ، وفكر فيلسوف ، يشغله موضوع الذات الإنسانية، ووضع الإنسان فى الكون.

وإلى أن مات بيكيت كان لايزال يعيش فى باريس حيث المكان الذى كان يقطن فيه مع زوجته الفرنسية سوزان ، التى فارقت الحياة قبله بحوالى أربعة أشهر ، وقد كان ذلك فى عام ١٩٨٩ .

وينبغى لاستيعاب أعمال بيكيت والوصول إلى مكنوناته الاقتراب منها وتذوقها بنفس الأسلوب الذى نقترب به من الموسيقى العالمية الرفيعة وتذوقها .

وعلى الرغم من أن بيكيت من أهم رواد مسرح العبث إلا أن له أسلوبه الخاص به ، كما كان لكل كاتب من هذه المدرسة أسلوبه الخاص المتميز .

وجدير بالذكر أن تسمية مسرح "العبث" لم تنبع من كُتّابه، بل من النقاد الذين أطلقوا عليهم هذه التسمية كحركة مسرحية جديدة .

أما عن هارولد بينتر فهو كاتب إنجليزى معاصر ، ولد فى لندن عام ١٩٣٠ ، ولا يزال حيًا .

احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ بالمسرح التجريبى . كتب أولى مسرحياته "الحجرة" عام ١٩٥٧ ، كما كتب مسرحيتين هما : "النادل الأبكم" ، "وحفلة عيد الميلاد" ، وقد قوبلت تلك المسرحيات بالثناء

والتقريظ معًا من النقاد ، إلا أن كفة الثناء رجحت ، فمال الميزان إلى جانب بينتر، وذلك شأن كل جديد ، باعتباره أحد كُتّاب الحركة الجديدة فى دنيا المسرح البريطانى ، أمثال : بيكيت وأرنولد ويسكر ، وچون أسبورن وغيرهم من عماد الجيل الجديد من كُتّاب المسرح .

والتكنيك الدرامى عند بينتر يتلخص فى حفاظه على وحدتى الحدث والمكان ، أما وحدة الزمان فقد خرج عليها خروجًا صريحًا ؛ فنجد - على سبيل المثال - أن الفصل الواحد لا تجرى حوادثه متصلة اتصالاً زمانيًا ، وهذا الانتقال الزمانى يتلوه دائمًا مسلك أو تصرف من جانب الشخصيات .

ولعل هذا يكون ردًا بليغًا على من لايزالون يتعصبون للوحدات التقليدية الثلاث ، كما وردت عند أرسطو .

فقد رأينا مرارًا أن الكاتب البارع المعاصر التجريبى يستطيع أن يضرب باثنتين من تلك الوحدات الثلاث عرض الحائط ، وأخص بالذكر وحدتى الزمان والمكان ، أما وحدة الحدث فلا يمكن تجاوزها - بأى حال من الأحوال - لأنها العامود الفقرى للدراما .

مسـرحيـة (Play)

تأليف : صامويل بيكيت

كتبت بالإنجليزية فى أواخر ١٩٦٢ – ١٩٦٣ . قُدمت لأول مرة بالألمانية ككلام على مسرح هوتى (يوليو ١٩٦٣) .

نشرت لأول مرة بالإنجليزية بواسطة دار نشر فابر وفابر ، لندن ١٩٦٤ .

أول عرض للكلام وكان من ترجمة إريكاو إلمار توفوفين ، ثم على مسرح أولمير ، أولم – دونو فى ١٤ يونيو ١٩٦٣ .

أول عرض لها فى بريطانيا كان عن طريق فرقة المسرح القومى على مسرح الأولد فيك ، لندن ٧ إبريل ١٩٦٤ .

وقُدمت هذه الترجمة لنص (مسرحية) لأول مرة فى القاهرة على مسرح الطليعة فى مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى ، سبتمبر ١٩٩٤ ، من إخراج د. هناء عبد الفتاح ، تحت عنوان (مرسحية) .

فى مواجهة الوسط، ثلاث جرات (لحفظ رماد الموتى) رمادية متماثلة، تلتصق كل منها بالأخرى (انظر ص38) ارتفاعها حوالى ياردة واحدة. ومن كل واحدة تظهر رأس، الرقبة مقيدة بإحكام فى فوهة الجرة. الرؤوس هكذا، تُرى من قاعة المسرح من اليسار إلى اليمين، وهى لكل من امرأة ٢، رجل، امرأة ١، يواجهون الجمهور دون أدنى انحراف من بداية المسرحية حتى نهايتها. الوجوه مستغرقة تمامًا فى الحالة والمظهر كى تبدو تقريبًا جزءاً من الجرات لكن دون أقنعة. يكون حديثهم متأثراً بالإضاءة المسلطة فقط على الوجوه (انظر ص36).

تُحول الإضاءة من وجه إلى آخر فى الحال. دون إظلام. بمعنى عودة إلى الظلام الكامل تقريبًا للبداية، باستثناء ما يشار إليه.

الاستجابة للإضاءة تكون فورية.

الوجوه جامدة طوال المسرحية. الأصوات غير منغمة باستثناء ما يشار إليه من تعبير.

إيقاع سريع من البداية حتى النهاية.

ترفع الستار على خشبة المسرح على ظلام كامل تقريبًا.

الجرات قابلة للتمييز فقط. خمس ثوان.

تتسلط إضاءة خفيفة على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثلاث ثوان. أصوات ضعيفة غير واضحة بصورة عامة.

امـرأة ١ : نعم غريب، الظلام هـو الأفضل، الأكثـر إظــلامًا هو الأسوأ ، عنـدما يكون كل شيء مظلمـا، عندئذ يكون كل شيء على مـــايرام، من آجل الزمن، لكـنه سـوف يأتى، الزمن سـوف يأتى، تهرب منى، تتـجنبنى، كل شيء مظلم، كل شيء ساكن، كل شيء انتهى ، وانطمس.

امـرأة ٢ : (معـًا) نعم، ربما، طيف قد مضى، على ما أظن، من الممكن (انظر ص38).

أن نقـول بعض الشيء، شيء بائس، طيف قد مـضى، مجرد طيف، فى الرأس-(ضحكة واهنة وحشية)-مجرد طيف، لكنى أشك فـيه، أشك فيـه، ليس بحقـيقى أنا على مـايرام، لاأزال على مـايرام، أبذل أقصى مـا فى وسعى، كل ما أستطيع.

رجـــل : نعم، سـلام، شيء مـفتـرض، كل شيء مـضى ، كل الألم، كله كما لو كان. . . لم يوجد على الإطلاق، إنه سوف يأتى-(يصـاب بحالة فـواق)-معـذرة، لا معنى لهـذا، أوه أنا أعـرف. . . ليس له أقل أهمـيـة، شيء مفترض، سلام. . . أعنى. . . ليس مجرد أن كل شيء قـد انقـضى، لكن كـمـا لو كـان. . . لم يوجـد على الإطلاق.

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. إضاءة قوية مسلطة على الوجوه الثلاثة في وقت واحد. ثلاث ثوان. قوة الأصوات عادية).

امـرأة ١ : قلت له، تخل عنها.

امـرأة ٢ : **(معًا)** ذات صباح بينما كنت جالسة.

رجـــــل : لم نكن معًا طويلاً.

(تطفأ الإضاءة المسلطة. إظلام. خمس ثوان. أضواء مسلطة على امرأة ١).

امـرأة ١ : قلت له، تخل عنها. أقسمت بكل ما أؤمن أنه مقدس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢) .

امـرأة ٢ : ذات/صباح بينما كنت جالسة أخيط بجانب النافذة المفتوحة اندفعت داخله فجأة وهاجمتني بعنف. صاحت، تخلى عنه، إنه ملكي. صورها الفوتوجرافية كانت أرق منها، الآن أراها لأول مرة مفعمة بالقوة الجسدية، فهمت لماذا فضلني.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــــل : لم نكن معًا طويلاً عندما شمت رائحة الشخص المحتقر. قالت، تخل عن تلك العاهرة، أو سأقطع حلقي-**(يصاب بحالة فواق)**- معذرة، ساعدني أيضًا

أيها الرب. كنت أعرف أنها لا تستطيع أن تقدم برهانًا. وعلى ذلك قلت لها أننى لا أعرف ما الذى تتكلم عنه.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى أمرأة ٢).

امـرأة ٢ : قلت، وأنا أنحى مـا كـنت أخـيطه جـانبًـا، مـا الذى تتكلمين عنه؟ شخص مـا ملكك؟ أتخلى عن من؟ إنى أشم رائحـتـه تفوح منك، صـاحت رائحـتـه النتنة من العاهرة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى أمرأة ١).

امـرأة ١ : على الرغم من أنى جعلت رجـلاً ذا مكانة عالية يراقـبه لعدة أشهر، لم يظهر دليل ملموس ولم يكن هناك إنكار أنه استمر كـ. . . شخص دائم الملاطفـة كما كان دائمًا. كل هذا، بالإضـافـة إلى رعـبـه من مـجـرد العـلاقـة الأفلاطونية، جعلنى أتساءل أحيانًا عما إذا كنت قد أدنته ظلمًا، نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــــل : قلت، ما الذى تشتكين منـه؟ هل تجاهلتك؟ كيف يمكن أن نكون مـعًا فى الطريق الذى نحن فـيه إذا كـان هناك شخص آخر؟ يحبها كـما أحببتهـــا أنا، من كل قلبى، لا أملك غير شعور بالأسف من أجلها.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : ومن خوفى أن تبدى نحوى عنفًا اتصلت تليفونيًا بأرسكين وأطلعتها على الأمر. كلمات وداعها، بقدر ما استطاع أن يحسها، لو كان حيًا لايزال، وإذا لم يكن قد نسيها، وهو يروح ووفدوا على الأرض، يقابل الناس، ويودعهم، كان تأثير هذه الكلمات قادرًا على تهدئة ارتباكى الذهنى. أعترف بأن ذلك أنذرنى بالخطر فعلاً إلى حد ما، فى ذلك الوقت.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى رجل).

رجل : لم تكن مقتنعة. كان ينبغى على أن أعرف. ظلت تقول، إنى أشم رائحتها تفوح منك. لم يكن هناك إجابة على هذا. ثم أخذتها بين ذراعى وأقسمت إنى لا أستطيع العيش بدونها. كنت أعنى ذلك الأكثر من ذلك. نعم، أنا متأكد أننى وفقت فى إنجاز شىء. لم تصدقنى.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندئذ عرفت سبب اندهاشى فى صباح يوم جميل، حين كنت جالسة مصابة فى حجرة الصباح، عندما انسل خلسة ركع على ركبتيه أمامى، دفن وجهه فى حجرى و . . . اعترف.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : وجهت إلـى الاتهام بعنف، لكن كـان لى معـه حديث قصير، كان مسروراً بالمـال الإضافى.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة٢).

امـرأة ٢ : قلت، عندما بدأ ينـــوح على خيانتـــه العـائلية، لمـاذا لا ترحل، من الواضح أنه لا يوجد شىء بينكـما بعد. أم يوجد؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : أعتـرف أن أحد أسـباب اندهـاشى كان شـعورى الأول بالرجل!

(تتـسلط الإضـاءة من امـرأة ١ إلى الرجل. يفـتح فـمـه ليتكلم. تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : قـال، أى شىء بيننا، ما الذى تـظنينه بى، إله؟ ومعـه بالطبع لا وجـود لخطر من الـ. . . بجانب الروحـانى.

قلت، لمـاذا إذن لا ترحل؟

إنى أتساءل أحيانًا ما إذا كان لا يعيش معها إلا من أجل مالها.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــل : الشىء التـالى كان المشهـد بينهمـا. قالت، مـهددة بأن تقضى على حياتى، لا أستطيع أن أبقيها عندى لتنهار هنا.

كان يجب أن أبدو متشككًا. قالت، اسأل أرسكين، إن لم تكن تصدقني. قلت لها، لكنها تهدد بأن تقضى على حياتها هى. قالت، ليس حياتك؟ قلت، حياتها. كان شيئًا طريفًا أن نحاول تحقيق هذا.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : عندئذ سامحته. إلى ماذا سيؤدى الحب الذى لا يتدنى! أن نقوم برحلة صغيرة للاحتفال، إلى الريفيرا أو جزر الكنارى الكبيرة العزيزة علينا. كان يبدو عليه الشحوب. الهزال. لكن لم يكن هذا ممكنا فى ذلك الوقت. أحيل المشروع إلى دراسات تخصصية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : جاءت ثانية. دخلت متمهلة. كل شىء جميل. تلعق شفتيها. شىء بائس. كنت أقلم أظافرى، بجانب النافذة المفتوحة. قالت، لقد أخبرنى بكل شىء عن ذلك. قلت، وأنا أضع المبرد، من هو؟ وما هو ذلك؟ قالت، أنا أعرف أن ما يعذبك لابد أن يستمر حتى النهاية. وقد قمت بهذه الزيارة غير المتوقعة لأقول لك إنى أحتملك بشعور ودى. اتصلت بأرسكين تليفونيًا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : عندئذ صـرت خـائفًا وخلصت قلبى من ذلـك. كانت تبدو يائسة أكـثر فأكثر. كان لـديها موسى فى حقيبـتها الصغـيرة الخـاصة بمستـحضرات التـجمـيل. عاهرات، يأخذن حذرهن، لا يعترفن أبدًا.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : عندما كنت راضية كـان كل شىء قد انتهى فذهبت كى أحصل على شعورى بالارتيـاح. مـجرد امـرأة مشاع. ما الذى كان يمكن أن يجده فيها بينما كنت أنا عنده.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : عندما جاء ثانية كنا قد انـتهينا من ذلك الشىء. شعرت كأننى ميـتة. واصل هو حديثه عن السـبب الذى جعله يخبـرها. مخـاطرة كبـيرة إلخ. ذلك يعنى أنه قـد عاد إليها. عاد إلى تلك!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : وجـه رجل، منتـفخ، ملىء بـاللطخ، فم غـليظ، مجوهرات، بلا رقبة، حفر يمكنك -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : استمر يواصل كلامه. استطعت أن أسمع آلة حصاد. يد آلة حصاد قـديمة. أوقفته وقلت مهمـا يكن فيمكننى أن

أشعر أنه لم يكن عندى تهديدات حمقاء لأقدمها - لكن لم يكن عندى إلى حد بعيد استعداد لتقبل سلوكياتها أيضًا. أعتقد لفترة قصيرة أن ذلك قد انتهى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امرأة ١ : فتى غر قبل خادم -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجل : عندما رأيتها ثانية كانت قد عرفت - كانت تبدو - **(يصاب بحالة فواق)** - بائسة. معذرة. شخص أحمق كان يقطع الحشائش. دفعة صغيرة، ثم أخرى. كانت المشكلة كيفية إقناعها بأن لا . . . إحياء العلاقة الحميمة التى كانت معقدة. لم أستطع. كان ينبغى أن أعرف. ثم أخذتها بين ذراعى وقلت أننى لم استطع الاستمرار فى العيش بدونها. لا أصدق أننى كنت أستطيع.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : كان الحل الوحيد أن نرحل معًا بعيدًا. لقد أقسم أننا لابد أن نفعل ذلك بمجرد أن يسوى أمر علاقاته الغرامية. فى نفس الوقت كنا نواصل كما من قبل. . كان يعنى بذلك أن هذا أفضل ما كان فى استطاعتنا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : هكذا أصبح ملكى. كله ملكى. كنت سـعيدة. شرعت في الغناء العالم -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : فى البيت كانت علاقـتنا من القلب إلى القلب، صفحة جديدة وأشياء من المـاضى، أشـياء من المـاضى. وقعت فى خطر عهرك السابق، قالت ذات ليلة، على الوسادة، أنت على مـايرام بعيـدًا عن ذلك. فكرت، فى الواقـع لا ينبغى. قلت، أنا حقيقة هكذا، ياحبـيبتى، أنا حقيقة هكذا. باللـه يالهن من نسـاء مـؤذيـات، قلت، شكرًا لك، أيتها المـلاك.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : عندئذ بدأت أشم رائحتها تفوح منه. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : عندما توقف عن المجيء كنت مهيأة. تقريبًا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــل : فى النهاية كـان كل شىء قد بلغ مداه. ببـساطة لم أكن أستطيع أكثر.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : قبل أن أستطيع أن أفـعل شيئًا اختـفى. كان ذلك يعنى أنها قد انتصرت. تلك المومس! لم استطع أن أصدق ذلك.

رقدت مـريضة لعـدة أسابيع. ثم اندفعت إلـى مكانها. كان كله محكم الإغلاق ومسدوداً. كل شىء رمادى من الندى المتـجمـد. فى طريق العودة بالقـرب من شجـرة الدردار **Snodland**.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجــــل : ببساطة لم أكن أستطيع أكثر.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : عملت حزمـة من أشيائه وأحرقتها. كـان ذلك فى شهر نوفـمبر فـكانت النار المشتـعلة فى الهواء على أشـدها. كنت أشم طوال الليل دخانها الخانق.

(تطفـأ الإضـاءة المسلطـة على امـرأة ٢. إظلام. خـمس ثوان. نصف قوة الإضـاءة المسلطة السابقـة على الوجوه الثـلاثة فى وقت واحـد. ثلاث ثوان . الأصـوات أكـثـر انخفاضاً بأسلوب يتناسب مع الإضاءة).

امـرأة ١ : الرحمة، الرحمة.

امـرأة ٢ : (معًا) لكى تقول إننى.

رجــــل : عند تغير هذا أولاً.

(تطفــأ الإضــاءة المسلطـة . إظــلام . خـمس ثـــوان. تتسلط الإضاءة على الرجل).

رجـــل : فكرت، عند تغـيير هذا أولاً كنت بالفعل قـد شكرت الرب، هذا ما حدث يقال، الآن كل شيء ينتهي.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : الرحمـة، الرحمة، اللسـان لايزال متـشبثًـا بالرحمـة. سـوف تأتى. إنك لم تكن تراني. لكنك سـوف تراني عندئذ سوف تأتى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لكى تقول إننى غـير محـبطة، لا إننى هكذا. كان لدى في المـاضى شيئًا أفضل. أكثر راحة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : أم أنك ستسأمنى.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : كئيب، كل شيء يسفر عن كآبه، داخل الظلمة، السلام آت. فكرت في نهاية الأمر، على الأقل، كنت مـحقًا، في نهاية الأمر فلنشكر الرب، عند تغيير هذا أولاً.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أقل تشـوشًا. أقل فـوضوية. فى نفس الوقت. أفـضل هذا عن. . . الشيء الآخر. بالتـأكيد. هناك لحظات من الممكن تحملها.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : فكرت.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : عندما تتـقوض أنت - وأنهـار أنا. يومًا ما سـتكل منى وترحل... إلى الأنفع.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : نصف الحقيقة الجهنمية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : السـلام، نعم، على مـا أظن، نوع من السـلام، وكل ذلك الألم كما لو كان... لم يوجد على الإطلاق.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : تخل عنى، وأن كان ذلك عملاً قـبيـحًا، انصرف وابدًا فى طعن وتوبيخ شخص آخر. ومن ناحية أخرى -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : ارحل عنى! ارحل عنى!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : سوف يأتى. يجب أن يأتى. لا وجود لمستقبل فى هذا.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : من ناحـية أخرى من الممـكن ألا تتحسـن الأمور، وفى ذلك يوجد خطر.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : أو ، بالطبع أعرف الآن –

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : هل ذلك لأننى لم أقل الصـدق، هل هو كذلك، لأننى فى يوم مـا بشكل ما يمكننى أن أقـول الصدق فى النهـاية وعندئذ لا وجـود فى النهاية أكـثـر للحقـيقـة من أجل الصدق!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : يمكنك أن تغضب وتنفـجر فى فتسلب عقـلى سـلامته. ألا يمكنك؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : أنا أعرف الآن، كل ذلك كان مجرد... لعب. وكل هذا؟ متى سيكون كل هذا–

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : ألا يمكنك؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : كل هذا، متى سـيكون كل هذا، قد أصبح... مـجرد لعب؟

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : لا أستطيع أن أفـعل شيئًـا... من أجل أى إنسان... أكـثر من ذلـك... فلأشكر الرب. وهـكذا. ما كـان

يجب أن يكون ذا معنى كان ينبغى على أن أقوله. كيف لايزال العقل يعمل!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لكنى أشك فـيه. لابد وأنه لم يـكن مثلك بشكل مـا. ويجب أن تعـــرف أننـى أبذل مـا فى وسعى. أم أنــك لا تعرف؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : ربما أصبحنا صديقين. ربما الأسى-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١)

امـرأة ١ : لكنى قلت كـــل ما أستطيـــع. كـل ما سمحت لى به. كل ما أنا-

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــــل : ربما الأسى قد جمع بينهم.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لاشك أننى أرتـكب نفس الخطأ كـــمـا كـان يـحـدث والشمس مشرقـة، بحثًا عن معنى حيث لا مـعنى مهما حدث.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : ربما يتقـابلان، ويجلسان، فـينشغلان بفـنجان من ذلك الشاى الأخضر الذي يحـبانه جداً، بدون لبن أو سكر، ولا حتى عصارة ليمون.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امرأة ١ : هل أنت منصت إلىّ؟ أيوجد أحد ينصت إلىّ؟ أيوجد أحد ينظر إلىّ؟ أيوجد أحد ينزعج من أجلى على الإطلاق؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الرجل : ولا حتى عصارة -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١)

امرأة ١ : هل ينبغى علىّ أن أفعل بوجهى شيئًا ذا قيمه غير النطق؟ البكاء؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امرأة ٢ : إنى أتساءل، هل أنا معزولة؟ ليس بالضرورة، فالآن كل ذلك الخطر قد تحول. تلك المخلوقة البائسة- لا أستطيع أن أسمعها- تلك المخلوقة البائسة -

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرة ١).

امرأة ١ : تنخدع بكلامى على نحو خطأ وتقبله من غير سؤال أو اعتراض؟

تعبر عنه من غير تردد؟ أذلك يرضيك؟ كيف يعمل العقل بهدوء حتى لا يخطئ!

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : يتـقابلان، ويجلســان، الآن فى مكان عـزيز، الآن فى المكان الآخـر ويتقاســمان الأسى، ويقـارنا - **(يصاب بحالة فواق)** معذرة - الذكريات السعيدة.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : إذا كنت أسـتطيع فـقط أن أفكر، لا يوجـد مـعنى فى هذا. . . أيضًا لا معنى على الإطلاق. لا أستطيع.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : تلك المخلوقة البائسة التى حاولت أن تخدعك، ما الذى حل بهـا أيما وقت مضى، هل تتـصور؟ لا أسـتطيع أن أسمعها. شىء مثير للشفقة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : أنا شخصيًا كنت أفضل دائمًا شاى ليبتون.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : ولأن كل شىء ينـهـار، فكـل شىء قـد تـلاشى، من البداية، فى فراغ أجوف. لا شىء يسأل على الإطلاق. لا أحد يسألنى عن أى شىء على الإطلاق.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : من المحتمل أن يشعروا نحوى بالأسى، إذا استطاعوا أن يرونى. لكن ليس بنفس الأسى الشـديد الذى أشعـر به نحوهم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : لا أستطيع.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : تبادلا قبلات بغيضة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : إنى أشفق عليهم على أية حال، نعم، أقارن قدرى بأقدارهم مهما يكن الأمر فهم سعداء و -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : لا أستطيع. العقل لا يفهمه. لابد أن يرحل. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : أشفق عليهم.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : ماذا أفعل عندما ترحل؟ تختار؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : هل أنا أخفى شيئًا؟ هل أنا قد فقدت-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : كانت تعنى، أننى أتوهم، على الرغم من أنها عاشت كخنزير.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امــرأة ٢ : مثل صيــد طائر الشقراق(*) العظيم، فى يوم حار جدًا. الانفعال.. كى تجعله محركًا، قوة دافعة ناضجة-

(تطفأ الإضاءة المسلطة على امرأة ٢. إظلام. ثلاث ثوان. تسلط الإضاءة على امرأة ٢).

امــرأة ٢ : أقضى عليه وأنفعل ثانية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الــرجــل : هل أنا قد فـقدت... الشىء الذى تحتاجـيه أنت؟ لمـاذا الرحيل؟ لمـاذا السر -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امــرأة ٢ : ربما تشفق عــلىّ، وأنت تفكر، شىء بائس، إنها تحــتاج إلى راحة.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امــرأة ١ : ربما تكون قد أخذته بعيدًا ليعيشا... فى مكان ما تحت الشمس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الــرجــل : لمـاذا الانهزام؟ لمـاذا لا -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امــرأة ٢ : لا أعرف.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

(*) طائر أصغر من الحمامة.

امـرأة ١ : ربما تجلس فى مكان ما، بجانب النافورة المفتوحة، يداها معـقودتان فى حجـرها، محدقـة مرة أخرى عـاليًا إلى أسفل شجر الزيتون.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجــل : لماذا لا تتوقف عن الحملقة المتواصلة فى؟ من الممكن أن أبدأ فى الهجـوم بعنف و - **(يصـاب بحـالة فـواق)** - وأوقفه فجأة من أجلك. معذ -

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : لا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجــل : - رة.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : محدقة مرة أخرى عـاليًا إلى أسفل. شجر الزيتون، ثم البـحـر، متسـاءلة عن السبب الذى يمكن أن يجـعله باستمرار، يزداد شعورًا بالبرودة. الكآبة تخيم ثانية على كل شىء. تزحف. نعم.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجــل : كى أفكر أننا لم نكن معًا على الإطلاق.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أوليس من المحتمل أن أكون مشوشة قليلاً بالفعل؟

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : مخلوق بائس. مخلوق بائس.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : لم نستيقظ معًـا على الإطلاق، فى صباح يوم من شهر مايو، يـستيـقظ الأول ليوقظ الاثنين الآخـرين. ثم فى مركب صغير-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : ندم، نعم، فى عجـز، كفارة! استـسلم المرء لها، لكن لا، لا يبدو أن ذلك هو النقطة الأساسية أيضًا.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

أمـرأة ٢ : أقـول، أوليس من المحـتمل أن أكـون مـشوشـة قليـلاً بالفعل؟ (موحية بالأمل) قليلاً جدًا؟ (**وقفة**) أشك فى ذلك.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

الـرجـل : مركب صغير-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : الصمت والظلام كانا كل ما أحـتاجه. إنى أملك مقدارًا معيـنًا منهما. الاثنان واحد. من المحـتمل أن يكون فى التفرغ من أجل المزيد إزعاج أكثر.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

رجـــل : مركب صـغير، فى النهـر، أكف عن التجديف فـترة، يتـراخيـان على وسائد مـن أثير فى المؤخـرة. . حبـال الأشرعة، أنجرف مع التيار. نزوات هائلة.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : نصف الحقيقة الجهنمية.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : حليف مضى. فى الرأس، مجرد طيف. أشك فيه.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ٢ إلى الرجل).

رجـــل : لم نكن متحضرين.

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : أتحرق شـوقًا إلى ظلام - والأكـثر إظلامًـا هو الأسوأ. غريب.

(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : نزوات هائلة. . عندئذ، والآن-

(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ٢).

امـرأة ٢ : أشك فى ذلك.

(وقـفـة. رنين ضـحك وحـشى مـنخـفض من امـرأة ٢ يتـوقف فجـأة . أثناء ذلك تتـسلط الإضـاءة منهـــا إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : نعم، وكل شىء هناك، الكـل هناك، محـدقًـا أنت فى الوجه. سوف تراه. أرحل عنى، أو فلتسأم.
(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : والآن، أنت إلى حد بعيد... مجرد عين. تنظر فقط. إلى وجهى من حين إلى آخر.
(تتسلط الإضاءة من الرجل إلى امرأة ١).

امـرأة ١ : فلتسأم من اللعب معى. ارحل عنى. نعم.
(تتسلط الإضاءة من امرأة ١ إلى الرجل).

الـرجـل : باحـثًا عن شىء مـا. فى وجهى. بعض الصـدق. فى عينى.. ولا هذا أيضًا..
(تتسـلط الإضاءة من الرجل إلى امـرأة ٢. ضحك كـما من قـبل من امـرأة ٢، يتوقف فـجـأة. أثناء ذلك تتـسلط الإضاءة منها إلى الرجل).

الـرجـل : مجرد عين. دون عقل. تفتحها أو تغمضها عنى. هل أنا تقريبًا-
(تطفـأ الإضـاءة المسلـطة على الرجـل. إظلام.. ثلاث ثوان، تتسلط إضاءة ضعيفة على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثـلاث ثوان. أصوات ضـعيـفة، غـير واضـحة بصورة عامة).

امـرأة ١ : نعم، غريب، إلخ.

امـرأة ٢ : (معًا) نعم، ربما، إلخ.

الـرجـل : نعم، غريب، إلخ.

(إعادة المسرحية).

الـرجـل : (انتهاء الإعادة) هل أنا تقريبًا . . . مرئى؟

(تطفـأ الإضــاءة المسلطة على الرجـل.. إظلام. خـمس ثوان. تتسلط الإضاءة قـوية على الوجوه الثلاثة فى وقت واحد. ثلاث ثوان. قوة أصوات عادية).

امـرأة ١ : قلت له، تخلى عنها -

امـرأة ٢ : (معًا) ذات صباح بينما كنت جالسة -

الـرجـل : لم نكن معًا طويلاً -

(تطفـأ الإضاءة المسلطة. إظـلام . خمس ثوان . تتـسلط الإضاءة على الرجل).

الـرجـل : لم نكن معًا طويلاً.

(تطفأ الإضاءة المسلطة على الرجل، إظلام. خمس ثوان).

- (ستار) -

الإضاءة

يكون مصدر الضوء منفردًا، ويجب ألا يوضع خارج المساحة النموذجية (خشبة المسرح) المشغولة بضحاياها.

الوضع المثـالى لبـقعـة الضـوء المسلط هو وسط أضـواء مـقدمـة خـشـبة المسـرح (The footlights) وهكذا تضـاء الوجوه من الربع القريب ومن أسفل.

عندما بشكل استثنائى تسلط ثلاث بقع ضوئية لإضاءة الوجوه الثلاثة فى وقت واحد، ينبغى أن تكون كبقعة ضوء منفردة متفرعة إلى ثلاثة.

أما باستثناء هذه اللحظات فينبغى استخدام الموبيليا المنفردة للضوء المسلط، تدور بأقصى سرعة من وجه إلى آخر كما هو مطلوب.

يتوقف المنهج على تحديد بقعة ضوء منفصلة مثبتة على كل وجه بحيث تكون غير مشبعة فى هذه الحالة تكون أقل تعبيراً عن الشخص الذى تبحث عنه أكثر من الموبيليا المنفردة للضوء المسلط.

كورس

امرأة ١ : نعم/ غريب/ الظلام هو الأفضل/ والأكثر إظلامًا/ هو الأسوأ.

امرأة ٢ : نعم/ ربما/ طيف قد مضى/ على ما أظن/ من الممكن أن نقول بعض الشيء.

الرجل : نعم سلام/ شيء مفترض/ كل شيء مضى/ كل الألم.

امرأة ١ : عندما يكون كل شيء مظلم/ عندئذ يكون كل شيء على مايرام/ من أجل الزمن/ لكن سوف يأتى.

امرأة ٢ : شيء بائس/ طيف قد مضى/ مجرد طيف/ فى الرأس.

الـرجـل : كل شيء كـمـا لو كـان/ لم يوجـد على الإطلاق/ إنه سوف يأتي (**يصاب بحالة فواق**) معذرة.

امـرأة ١ : الزمن سوف يأتى/ الشيء يوجد هناك/ سوف تراه.

امـرأة ٢ : (**تضحك**)/ مجرد طيف/ لكنى أشك فيه.

الـرجـل : لا معنى لهذا/ أوه أنا أعرف/ ليس له أقل أهمية.

امـرأة ١ : تهــرب منى/ تتـجـنبنى/ كل شيء مظـلم/ كل شيء ساكن.

امـرأة ٢ : أشك فيه/ ليس بحقيقى/ أنا على مايرام/ لا أزال على ما يرام.

الـرجـل : شيء مـفتـرض/ سلام أعـنى/ ليس مجـرد/ كل شيء مضى.

امـرأة ١ : كل شيء انتهى/ انطمس-

امـرأة ٢ : أبذل أقصى ما فى وسعى/ كل ما استطيع-

الـرجـل : لكن كما لو كان/ لم يوجد على الإطلاق-

الجرات

من أجل أن يكـون ارتفـاع الجـرات باردة واحــدة، فـمن الضرورى إمـا أن تستخـدم حيل، تمكن الممثلين أن يقـفوا أسـفل مستـوى خشـبـة المسرح أو أن يركـعـوا من بداية المسرحية حتى نهايتهـا، على أن تكون الجرات مفتوحة من الخلف.

ينبغى أن تكون الحيل غير ملموسة، وإذا اتضح أن وضع الركوع متعذر التنفيذ، فينبغى أن يقف الممثلون، ولتضخم الجرات بحيث تتسع لطول كامل، وتحرك للخلف من مقدمة خشبة المسرح إلى منتصفها، ويحدد الممثل الأطول الإرتفاع، والأعرض العرض، بحيث تكون الجرات الثلاث مطابقة كل منها للأخرى.

ولا يؤخذ فى الاعتبار الحجم الضخم غير المستساغ كنتيجة لوضع الجلوس فى الجرات.

الإعادة

من الممكن أن تكون الإعادة صورة طبق الأصل من العبارة الأولى أو من الممكن أن تقدم عنصراً واحداً من التنويع.

بعبارة أخرى، من الممكن أن تشغل الإضاءة فى المرة الثانية تمامًا كما كانت فى المرة الأولى (صورة مطابقة تمامًا) أو من الممكن تجريب منهج مختلف (بتنويع).

إقامة ستار عرض لندن للتنويع (وبدرجة أقل عرض باريس) التحريفات التالية عن الخطة الموضوعة من العبارة الأولى:

١ - مقدمة موجزة للكورس، قطع سريع على ضحكة امرأة ٢ ليبدأ جزء من الإعادة الثانية.

٢ - الضوء أقل قـوة فى الإعادة والأصوات تتـجاوب مع الإضاءة بحـيث تكون أقل خفـوتًا مقـدمًا اللحظة التـالية، بحيث يكون (أ) أعلى مسـتوى فى الإضاءة والصـــوت و (هـ) الأكثر خفوتًا.

ج الكورس الأول.

أ الجزء الأول من ١ ١

ب الجزء الثانى من ١

د الكورس الثانى.

ب الجزء الأول من إعادة ١ إعادة ١

ج الجزء الثانى من إعادة ١

هـ موجز للكورس

ج جزء من إعادة ٢ جزء من إعادة ٢.

٣ - طبيعـة الأصوات لاهثة من بدايـة إعادة ١ وتـتـزايد حتى نهاية المسرحية.

٤ - التـرتيب المتـغير للكلام فـى الإعادة بقـدر مـا يكون منسـجمًـا مع ترتيب الكلام المتـرابط للممـثلين، بمعنى أن ترتيب اسـتنطاق امـرأة ١ ، امـرأة ٢، الـرجل، امـرأة ٢، امـرأة ١، الرجل فى بداية ١ يصـبح: امـرأة ٢، امــرأة ١، امـرأة ١، الرجـل، امـرأة ٢، الرجل، امـرأة ١ فـى بداية الإعادة، وهكذا اقتراحنا أو كما هو مطلوب.

العشيق (The Lover)

تأليف : هارولد بينتر

قدمت هذه المسرحية لأول مرة فى تليفزيون لندن، فى ٢٨ مارس ١٩٦٣ ، من إخراج چون كيمب والش.

وقدمت لأول مرة على مسرح الفنـــون ، فى ١٨ سبتمبر ١٩٦٣ ، من إخراج هارولد بينتر.

يتكون المسرح من منطقتين. علـى اليمين غرفة معيـشة، ملحق بها صالة صغـيرة، وعند أعلى الوسط باب فى المواجهـة. يساراً على نفس المستـوى غرفة نوم وشـرفة. توجـد عدة درجات تؤدى إلى باب غـرفة النوم. باب على اليـمين يؤدى إلى المطبخ وسط خـشبة المـسرح مقـابل الحائط الأيسر لغرفـة المعيشة مائدة مغطاة بمفـرش مخملى، فى الصالة الصغيرة يوجد دولاب. يتمـيز الآثاث بالذوق والراحة. سارة فى غرفة المعيشة تفـرغ وتنظف منافض السجائر. الوقت صباحًـا. ترتدى فستانًا يوحى بالاحتشام والرزانة بشكل مفتعل.

ريتشارد يدخل حجرة النوم قادمًـا من الحمام يساراً، يأخذ حافظة أوراقه من الدولاب الموجـود فى الصالة الصـغيرة. يتـجه نحـو سارة. يقبل خدها، ينظر إليها مبتسما لمدة ثانية. سارة تبتسم له.

ريتشارد : (بمودة) هل سيأتى عشيقك اليوم.

سـارة : همم .

ريتشارد : متى؟

سـارة : فى الثالثة.

ريتشارد : ستخرجان. . . أم ستبقيان بالمنزل؟

سـارة : أوه. . . أعتقد أننا سنبقى.

ريتشارد : ظننت أنك تودين الذهاب إلى ذلك المعرض.

ســــارة : نعم، كنت أود ذلك... لكنى أعـتقد أنـه من الأفضل البقاء بالمنزل اليوم.

ريتشارد : همم... همم... حسنا. إذن يجب عليّ أن أخرج.

(يذهب إلى الصالة ويضع قبعته المستديرة السوداء فوق رأسه).

ريتشارد : أتعتقدين أنه سيبقى لمدة طويلة؟

ســــارة : همم. همم. همم.

ريتشارد : إذن حتى... السادسة تقريبًا.

ســــارة : نعم.

ريتشارد : أتمنى لك قضاء وقت ممتع.

ســــارة : ميم... ميم.

ريتشارد : باى، باى.

ســــارة : باى.

(يفتح ريتشارد الباب الأمامى ويخرج. تواصل هى تنظيف منافض السجائر ينخفض الضوء تدريجيًا. ثم يزداد تدريجيًا، الوقت مساء مبكر. تأتى سارة من المطبخ وتدخل الحجرة، وهى مرتدية نفس الملابس، لكنها ترتدى الآن حذاء عاليًا جدًا. تصب لنفسها شرابًا وتجلس فوق «الشازلونج» وبيدها مجلة.

الساعة تدق السادسة على نحو موسيقى. يدخل ريتشارد من الباب الأمامى. مرتديًا بذلة وقورة، كما كان فى الصباح. يضع حافظة أوراقه فى الصالة ويدخل الحجرة. تبتسم سارة له وتصب له كأسًا من الويسكى.

سـارة : هالو.

ريتشارد : هالو.

(يقبل خدها. يأخذ الكأس. يناولها جريدة المساء. تأخذها منه وتجلس فوق «الشازلونج»، جهة اليسار).

سـارة : شكرًا.

(يشرب ريتشارد كأسه، يسند ظهره إلى الخلف ويتنهد بارتياح).

ريتشارد : آه.

سـارة : متعب.

ريتشارد : قليلاً.

سـارة : المرور سيء؟.

ريتشارد : لا. حقيقة، مريح جدًا.

سـارة : أوه، عظيم.

ريتشارد : سلس للغاية.

(وقفة)

سـارة : يبدو لى أنك تأخرت قليلاً.

ريتشارد : تأخرت؟

سـارة : بعض الشيء.

ريتشارد : كان يوجد قليل من التزاحم فوق الكوبرى.

(تنهض سارة، تتجه إلى مائدة المشـروبات لتأخذ كأسها، تعود ثانية وتجلس فوق «الشازلونج»).

أكان يومًا ممتعًا؟

سـارة : هيم. ذهبت إلى القرية فى الصباح.

ريتشارد : أوه، حقًا؟ أرأيت أحدًا؟

سـارة : لا، لم أر أحدًا معينًا. تناولت الغداء.

ريتشارد : فى القرية؟

سـارة : نعم.

ريتشارد : أكان غداء جيدًا ؟

سـارة : عادى جدًا.

(تجلس)

ريتشارد : وماذا بعد الظهر؟ أقضيت وقتًا ممتعًا؟

سـارة : أوه نعم، كان رائعًا جدًا.

ريتشارد : حضر عشيقك؟ أليس كذلك؟

سـارة : ميم، آه نعم.

ريتشارد : هل أريته زهور الهولى وهوكس؟

(وقفة قصيرة)

سـارة : الهولى هوكس؟

ريتشارد : نعم.

سـارة : لا، لم أفعل.

ريتشارد : أوه.

سـارة : أكان ينبغى على أن أفعل؟

ريتشارد : لا، لا، فقط تذكرت قولك أنه مهتم بشئون الحدائق.

سـارة : مييم مييم، نعم، إنه هكذا.

(وقفة)

أليس كل ذلك ظريفًا بالفعل.

ريتشارد : آه.

(وقفة)

ألم تخرجا إلى أى مكان، أم بقيتما طوال الوقت بالمنزل؟

سـارة : بقينا بالمنزل.

ريتشارد : آه (**ينظر إلى أعلى. إلى الستائر الفينيسية**).

تلك الستائر لم يحكم إغلاقها جيدًا.

سـارة : نعم، إنها مواربة بعض الشىء، أليست كذلك؟

(وقفة)

ريتشارد : الجو مشمس جداً فى الطريق. وبالطبع مع مرور الوقت كانت الشمس تبدأ فى المغيب. لكننى أتخيل أن الجو هنا كان حاراً تماماً بعد الظهر.

لقد كان حاراً فى البلد.

ســـارة : أكان كذلك؟

ريتشارد : كان خانقًا بعض الشىء. وكما أتصور أنه كان حاراً جداً فى كل مكان.

ســـارة : أعتقد أن درجة الحرارة كانت مرتفعة جداً.

ريتشارد : هل أشار جهاز الحرارة إلى ذلك؟

ســـارة : نعم لقد أشار إلى ذلك.

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : كأس آخر قبل العشاء؟

ســـارة : مييم. مييم.

(يصب الشراب)

ريتشارد : أرى أنك أسدلت الستائر.

ســـارة : نعم، لقد فعلنا ذلك.

ريتشارد : الضوء كان قويًا جداً.

ســـارة : كان بالفعل كذلك. قوى بصورة مزعجة.

ريتشارد : المزعج فى هذه الحجرة أنها تستقبل الشمس بطريقة مباشرة جداً، عندما تكون الشمس مشرقة. ألم تنتقلا إلى حجرة أخرى؟

سـارة : لا. لقد بقينا هنا.

ريتشارد : كان ينبغى أن تُظلمى المكان.

سـارة : كان مظلمًا. ومن أجل أن يكون هكذا أسدلنا الستائر.

(وقفة)

ماذا فعلت أنت بعد ظهر اليوم؟

(وقفة)

ريتشارد : كان لدى اجتماع استغرق فترة طويلة من الوقت، لكنه لم يكن حاسمًا كما كان ينبغى.

سـارة : عندى طعام بارد اليوم. أيضايقك هذا؟

ريتشارد : كلا، على الأطلاق.

سـارة : لم يكن لدى اليوم وقت لطهى أى شىء.

(تتجه ناحية المطبخ)

ريتشارد : أوه، بالمناسبة.. كنت أود أن أسألك عن شىء.

سـارة : ماذا؟

ريتشارد : ألم يخطر على بالك أبدًا وأنت تقضين فترة ما بعد الظهر، بينما أنا جالس فى مكتبى أوازن بين الأوراق والرسومات، أنك لست مخلصة لى؟

سـارة : يا له من سؤال عجيب.

ريتشارد : كلا، ليس أكثر من حب للاستطلاع.

سـارة : أنت لم تسألنى أبدًا من قبل مثل هذا السؤال.

ريتشارد : كنت دائمًا أريد أن أعرف.

(وقفة قصيرة)

ســـارة : حسنا، بالطبع يخطر ببالى هذا التفكير.

ريتشارد : أوه، حقًا؟

ســـارة : مييم مييم. . .

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : عندئذ ماذا يكون موقفك من ذلك؟

ســـارة : إن هذا الخاطر يجعل الأمور كلها أكثر إثارة.

ريتشارد : أيحدث ذلك حقًا؟

ســـارة : بالطبع.

ريتشارد : أتعنين أنك بينما تكونين معه. . تلازمك بالفعل صورتى وأنا جالس فى مكتبى أوازن بين المكسب والخسارة؟

ســـارة : فقط فى. . أوقات معينة.

ريتشارد : بالطبع.

ســـارة : ليس فى كل وقت.

ريتشارد : حسنا، هذا شىء طبيعى.

ســـارة : فى لحظات معينة.

ريتشارد : مييم. . مييم. لكن فى حقيقة الأمر، لستُ منسيًا تمامًا؟

ســـارة : بطريقة ما.

ريتشارد : ينبغى أن أعترف، أن ذلك شىء مؤثر للغاية.

(وقفة)

ســـــارة : كيف يمكننى أن أنساك.

ريتشارد : بمنتهى البساطة. على ما أعتقد.

ســـــارة : لكنى فى منزلك.

ريتشارد : مع آخر.

ســـــارة : لكن أنت من أحبه.

ريتشارد : معذرة؟

ســـــارة : لكن أنت من أحبه.

(وقفة ينظر إليها، يقدم لها كأسه)

ريتشارد : دعينا نتناول كأسًا آخر.

(تتحرك ناحيته. يسحب كأسه. ينظر إلى حذائها).

ما هذا الحذاء ؟

ســـــارة : ميم مييم ؟

ريتشارد : ذلك الحذاء. إنه لا يتوافق مع الجو الأسرى. كعبه مرتفع جدًا؟ أليس كذلك؟

ســـــارة : (متمتمة) غلطة. آسفة.

ريتشارد : معذرة؟ ماذا تقولين؟

ســـــارة : سوف... أخلعه.

ريتشارد : لا أظن، أنه حذاء مريح على الإطلاق لتمضية أمسية فى المنزل.

(تذهب إلى الصالة، تفتح الدولاب، تضع الحذاء العالى بداخله، وتلبس آخر بكعب منخفض. يتحرك ريتشارد نحو مائدة المشروبات.. يصب لنفسه شرابًا. تتحرك هى نحو المائدة التى فى الوسط، تشعل سيجارة).

صورتى إذن كانت فى مخيلتك بعد الظهر، أتخيلتنى، وأنا جالس فى مكتبى؟

سارة : نعم، تخيلتك. وعلى الرغم من ذلك لم تكن الصورة مقنعة تمامًا.

ريتشارد : أوه، ولم لا؟

سارة : لأنى أعرف أنك لست هناك. وأعرف أنك كنت مع عشيقتك.

(وقفة)

ريتشارد : أنا؟

(وقفة قصيرة)

سارة : ألست جائعًا؟

ريتشارد : لقد تناولت غذاء ثقيلاً.

سارة : ثقيل كيف؟

(يقف عند النافذة)

ريتشارد : يا له من غروب جميل.

سارة : ألم تكن مع عشيقتك؟

(يستدير وهو يضحك)

ريتشارد : أى عشيقة؟

سـارة : أوه، ريتشارد. .

ريتشارد : لا، لا، ببساطة الكلمة هى التى تبدو لى غريبة جداً.

سـارة : غريبة؟ لماذا؟

(وقفة قصيرة)

أنا صادقة معك، ألست كذلك؟ فلماذا لا تستطيع أنت أن تكون صادقًا معى؟

ريتشارد : لكن ليس لى عشيقة. إنى على صلة وطيدة بغانية. لكن ليس لى عشيقة. هناك فرق كبير جداً.

سـارة : غانية؟

ريتشارد : (يأخذ زيتونة خضراء) نعم، مجرد امرأة مشاع للجميع أو غانية من غانيات الحدائق العامة. لا تستحق الحديث عنها. امرأة يتبادلها المسافرون بالقطارات. لا أكثر.

سـارة : أنت لا تسافر بالقطار. أنت تسافر بالسيارة.

ريتشارد : مضبوط. إنها بمثابة فنجان من الكاكاو السريع أثناء فحص الزيت والماء.

سـارة : يبدو حديثك عقيمًا تمامًا.

ريتشارد : كلا.

(وقفة)

سـارة : ينبغـى أن أقـول لك إننى لم أكن أتـوقع منك أبدًا أن تعترف بذلك بمنتهى البساطة.

ريتشارد : أوه، ولم لا؟ إنك لم تواجهننى من قبل بهذا الوضوح. أواجهـتنى؟ إن الصراحـة بوجه عـام، أساسيـة للزواج الصحى.

ألا توافقيننى؟

سـارة : بالطبع.

ريتشارد : أنت تتفقين معى فى ذلك.

سـارة : تمامًا.

ريتشارد : أعنى، أنك صريحة معى تمامًا، ألست صريحة؟

سـارة : تمامًا .

ريتشارد : بالنسبـة إلى علاقتك لعشـيقك. ينبغى أن أتخـذك مثلاً أعلى.

سـارة : شكرًا لك.

(وقفة)

نعم، لكنى تشككت فى الأمر بعض الوقت.

ريتشارد : أتشككت بالفعل؟

سـارة : مييم.

ريتشارد : إن الأمر يتسم بالتفهم المتعاطف.

سـارة : لكن بمنتهى الصراحة، لا يمكننى حقيقة تصديق أنها مجرد. . . ما قلته.

ريتشارد : ولم لا؟

سـارة : هكذا غير ممكن. . أن يكون لك مثل هذا الذوق.
إنك تهتم كثيرًا بالرشاقة والأناقة فى النساء.

ريتشارد : والذكاء.

سـارة : والذكاء، نعم.

ريتشارد : الذكاء، نعم. الذكاء فى غاية الأهمية، بالنسبة للرجل.

سـارة : هل هى ذكية؟

ريتشارد : (ضاحكًا) مثل هذه الصفات لا تنطبق بديهيًا عليها.
لا يمكنك أن تتسائلى عما إذا كانت الغانية ذكية.
لا أهمية أن تكون كذلك أو لا تكون. إنها ببساطة غانية، وظيفتها إما أن تكون ممتعة أو لا تكون.

سـارة : أتمتعك؟

ريتشارد : هى اليوم ممتعة. غدا. . . .؟ لا يستطيع المرء أن يعرف.
(تتحرك ناحية باب غرفة النوم بينما يخلع هو جاكتته).

سـارة : ينبغى أن أقول إننى أجد موقفك بالنسبة للنساء منذرًا بالخطر بعض الشىء.

ريتشارد : لماذا؟ إننى لم أكن أبحث عن بديل لك، هل فعلت؟
لم أكن أبحث عن امرأة يمكننى أن أحترمها، مثلك،

امرأة يمكننى أن أعجب بها وأحبها، مثلما أشعر نحوك. أكنتُ هذا الرجل؟ كل ما كنت أريده هو... كيف يمكننى أن أصوغ ما أريد قوله... إنسانة يمكنها أن تثير الشهوة وتعبر عنها بكل براعة الجاذبية للشهوة. لا شيء أكثر من ذلك.

يذهب إلى حجرة النوم، يعلق جاكتته على الشماعة، ويبدل حذاءه بالشبشب.

فى حجرة المعيشة، تضع سارة كأسها، تتردد ثم تتبع ريتشارد إلى حجر النوم.

سارة : إنى آسفة بجد لأن علاقتك الغرامية لا تتمتع إلا بقدر ضئيل جدًا من الكرامة.

ريتشارد : الكرامة فى زواجى.

سارة : أو الحساسية.

ريتشارد : الحساسية بالمثل. فلم أكن أبحث عن مثل هذه الصفات. إنى أجدها عندك.

سارة : لماذا تبحث عن أى شيء مطلقًا؟

(وقفة قصيرة)

ريتشارد : معذرة؟

سارة : لماذا تبحث... فى أى مكان آخر... على الإطلاق؟

ريتشارد : لكن ياعزيزتى، أنت بحثت. فلماذا ينبغى علىّ أنا ألا أبحث؟

(وقفة)

ســـــارة : من الذى بدأ البحث أولا؟

ريتشارد : أنت .

ســـــارة : لا أعتقد أن هذا صحيحًا.

ريتشارد : من، إذن ؟

(تنظر إليه بابتسامة خفيفة).

يزداد الضوء تدريجيًا. الوقت ليل. وضوء القمر يفترش الشرفة. يخفت الضوء .

يأتى ريتشارد من باب حجرة النوم مرتديًا بيجامته يلتقط كتابًا وينظر فيه . تأتى سارة من الحمام وهى مرتدية ملابس النوم. يوجد بالحجرة سرير لشخصين تجلس سارة أمام التسريحة. تمشط شعرها.

ســـــارة : ريتشارد؟

ريتشارد : هيم.

ســـــارة : هل تفكر فىّ. فى أى وقت. . . عندما تكون معها؟

ريتشارد : أوه ، أحيانًا قليلة، ليس كثيرًا.

(وقفة)

إننا نتحدث عنك.

ســـــارة : أتتحدث عنى معها؟

ريتشارد : مصادفة. . يسليها هذا.

سـارة : يسليها؟

ريتشارد : (يختار كتابًا) هيم.

سـارة : كيف... تتحدثان عني؟.

ريتشارد : (بلطف) إننا نتناولك بالحـديث كما لو كنا نلعب لعـبة صندوق الموسـيقى القـديمة. نلعـبهـا من أجل دغدغـة مشاعرنا عندما نرغب في ذلك.

(وقفة)

سـارة : لا يمكنني الادعاء بأن الصورة تمنحني متعة كبيرة.

ريتشارد : ليس هذا هو المقصود. المتعة لي أنا.

سـارة : نعم، بالطبع، إني أرى ذلك.

ريتشارد : (يجلس فـوق السرير) من المؤكد أن مـتعتك بعـد ظهر اليوم تكفيك. ألا تكفـيك؟ لا أظنك تنتظرين مزيدًا من المتعة من الأوقات التي أقضيها أنا، أتنتظرين ذلك؟

سـارة : كلا، مطلقًا.

ريتشارد : إذن لماذا كل هذه الأسئلة؟

سـارة : حسنًا، أنت الذي بدأتهـا تسـألني عـدة أسـئلة... أنا طرف فيها. ولا تفعل ذلك بشكل طبيعي.

ريتشارد : حب استطلاع موضوعي تمامًا، هذا كل ما في الأمر.

(ريتشارد يلمس كتفيها)

من المؤكد، أنك لا تظنين أننى أغار؟

(تبتسم، تربت على يده).

ســـــارة : ياحبيبى. أعلم أنه يستحيل عليك أن تنحدر إلى هذا المستوى.

ريتشارد : يا آلهى، بالطبع لا.

(يضغط على كتفها).

ماذا عنك أنت؟ لا تغارين، أتغارين؟

ســـــارة : لا. مقارنة بما قلته لى عن امرأتك يبدو لى أنى قضيت وقتا أكثر ثراء منك بكثير.

ريتشارد : ممكن.

(يفتح النوافذ بالكامل ويقف ناظراً إلى الخارج)

ياله من هدوء. تعالى وانظرى.

(تلحق به عند النافذة)

(يقفان فى صمت)

إنى أتساءل، ماذا يمكن أن يحدث لو أتيت يومًا إلى المنزل مبكرًا؟

(وقفة)

ســـــارة : إنى أتساءل، ماذا لو حدث أن تتبعتك أنا يومًا.

(وقفة)

ريتشارد : ربما أمكننا جميعًا أن نلتقى فى القرية ونتناول الشاى.

ســـارة : ولماذا القرية؟ لم لا يكون هنا؟

ريتشارد : هنا؟ يالها من ملاحظة غريبة .

(وقفة)

عشيقك المسكين لم يـر الليل إطلاقًا من هذه النافذة؟ هل رآه؟

ســـارة : لا، للأسف ، لأنه يكـون مـضطرًا أن ينصـرف قـبل الغروب.

ريتشارد : ألم يشعر بالملل ولو قليلاً من فـترات بعد الظهر اللعينة تلك؟ وقت الشـاى الأبدى هذا ؟ لو كنـت أنا لمللت.

إن ارتبـاط الرغـبـة بأبريق الـلبن وبراد الشـاى بصـفـة مستمرة، لابد أن يثبط الهمة تمامًا.

ســـارة : إنه يتكيف مع الأوضاع بسرعـة، وبالطبع، عندما يسدل المرء الستائر فـإن الوقت يبدو كما لو كـان مساء من نوع خاص.

ريتشارد : نعم، أظن ذلك.

(وقفة)

ما هو تصوره عن زوجك؟

(وقفة قصيرة)

ســـارة : يحترمك.

(وقفة)

ريتشارد : لقد تأثرت بعض الشىء بتلك الصورة بطريقـة ما غريبة أعتقد أننى أستطيع أن أفهم لمـاذا تحبينه كثيراً.

ســـارة : إنه فى غاية اللطف.

ريتشارد : ميم-هيم.

ســـارة : له تقلباته، بالطبع.

ريتشارد : ومن ليس له تقلبات؟

ســـارة : على الرغم من ذلك ينـبغى أن أقـول إنه حـبوب جـداً جسده كله يثير الرغبة فى ممارسة الحب.

ريتشارد : ياله من شىء يثير الاشمئزاز فى النفس.

ســـارة : كلا.

ريتشارد : آمل، أن تكون رغبة لائقة برجل؟

ســـارة : تماماً.

ريتشارد : يبدو ذلك مضجراً.

ســـارة : كلا على الإطلاق.

(وقفة)

إنه يتمتع بحس فكاهى رائع.

ريتشارد : أوه، ممتاز، عظيـم. يجعلك تضحكـين، أليس كذلك؟ حسن، لكن احذرى أن يسمـعك الجيران. إن آخر شىء نود حدوثه هو إثارة الأقاويل.

سـارة : إنه لشيء رائع أننا نسكن هنا، بعيداً عن الطريق الرئيسى، منعزلين تماماً عن الناس.

ريتشارد : نعم، أتفق معك فى ذلك.

(يدخلان ثانية إلى الحجرة. يصعدان إلى السرير يتناول كتابه وينظر فيه : يغلقه ثم يضعه جانباً) ليس هذا كتاباً ممتعاً كثيراً.

(يطفئ النور الذى بجانبه. تفعل هى نفس الشىء لا يبقى سوء ضوء القمر).

إنه متزوج، أليس كذلك؟

سـارة : هييم .

ريتشارد : وسعيد؟

سـارة : مييم. ميييم.

(وقفة)

وأنت سعيد، ألست سعيداً؟ ولا تغار بأى حال من الأحوال؟

ريتشارد : كلا.

سـارة : حسن. لأنى أعتقد أن الأمور متوازنة بشكل لطيف ياريتشارد.

(تخفت الإضاءة تدريجياً).

ثم تزداد. الوقت صباح. سارة فى حجرة النوم. تخلع رداء البيت. تبدأ فى تسوية الفراش.

سـارة : حبيبى.

(وقفة)

هل المجزة ستكون جاهزة هذا الصباح؟

ريتشارد : (فى الحمام، ثم يخرج) لماذا؟

سـارة : المجزة

ريتشارد : لا، ليس هذا الصباح.

(يأتى بكامل ملابسه مرتديًا بدلة. يقبلها فوق خدها).

ليس قبل يوم الجمعة، باى باى.

(يترك حجرة النوم، يتناول القبعة وحافظة أوراقه من الصالة).

سـارة : ريتشارد .

(يستدير)

لن تعود اليوم إلى المنزل مبكرًا؟ ستعود؟

ريتشارد : أتعنين أنه سيأتى اليوم أيضًا؟ يا إلهى.

لقد كان هنا بالأمس. واليوم سيأتى أيضاً؟

سـارة : نعم .

ريتشارد : أوه. لا. حسنا، لن أعود إلى المنزل مبكرًا. سأذهب إلى المتحف القومى.

سارة : عظيم.
ريتشارد : باى. باى.
سارة : باى.

يخفت الضوء تدريجيًا،

ثم يرتفع، الوقت بعد الظهر. سارة تنزل من على درجات السلم متجهة إلى حجرة المعيشة. ترتدى فستانًا أسود ضيقًا جدًا وعاريًا. تنظر إلى نفسها فى المرآة على عجل. تلاحظ أنها ترتدى حذاء بكعب منخفض. تذهب مسرعة إلى الدولاب تغيره بحذاء بكعب عال. تنظر إلى المرآه ثانية. تتحسس ردفيها. تذهب إلى النافذة. تسحب الستائر الفينيسية.تفتحها، ثم تغلقّها حتى ينفذ ضوء خافت.

الساعة تدق الثالثة. تنظر إلى ساعتها. تتجه ناحية الزهور التى على المائدة. الجرس يدق. تذهب إلى الباب. إنه بائع اللبن، جون.

جون : قشدة؟
سارة : جئت متأخرًا.
جون : قشدة؟
سارة : لا، شكرًا.
جون : ولم لا ؟

سـارة : لدى بعض منها. هل أنا مدينة لك بشىء؟

جـون : السيـدة «أوين» أخـذت منى الآن ثـلاث جـرات من القشدة.

سـارة : بكم أنا مدينة لك؟

جـون : يوم السبت لم يأت بعد.

سـارة : (تأخذ اللبن) أشكرك

جـون : ألا تظنين أنك فى احتياج لبعض القشدة؟ السيدة «أوين» أخذت ثلاث جرات.

سـارة : أشكرك.

(تغلق الباب. تتجه إلى المطبخ ومعها اللبن. تعود بصينية الشـاى. تأخـذ براد الشـاى والفناجين، وتضـعهـا فـوق المائدة الصـغيـرة بالقرب من الـشازلونج. تقـتـرب من الزهور بعـض الشىء. تجلس فـوق الشـازلونج وتضع ساقًا على سـاق. تنزلها، تضع قدميـها أعلى الشازلونج، تسوىّ جوربها تحت جونلتهـا الجرس يدق. تشد فستانها إلى أسفل. تتجه ناحية الباب، تفتحه).

هالو، ماكس.

(يدخل مـاكس مـرتديًا جـاكـيت سـويدى، بدون رباط عنق. يسيـر فى الحجرة ثـم يقف تغلق الباب وراءه تـسير ببطء فى أعـقابه مـارة به، تجلس فوق الشـازلونج، تضع ساقًا على ساق.

(وقفة)

يتحـرك ببطء ناحيـة الشازلونج ويقف قـريبًا جـدًا منها، خلف ظهرها تُقوس ظهـرها، تنزل ساقها، تتحـرك بعيدًا ناحية كرسي منخفض فى الجانب الأيسر.

(وقفة)

ينظر إليها، يتحرك ناحية دولاب الصالة، يخرج طبلة من نوع البونجز - يضع الطبلة فوق الشازلونج، ويقف.

(وقفة)

تنهض، تسيـر أمامـه ناحية الصـالة، تستديـر، تنظر إليه. يتـجه إلى الكرسـى المنخفض. يجلس كـل منهمـا على طرفى نهايته. يبـدأ بالطرق على الطبلة بأطراف أصابعه. تتـحـرك أطراف أصـابعـهـا ناحـيـة يده. تحك ظهـر يده بحـده. تُـرجع يدها إلى الخلف. تـتـسلل نحــو أطراف أصابعها واحـدًا تلو الاخر، ثم تستقر. تشق سـبابتها بين أصابعـه. وتفعل نفس الشيء أصـابعها الآخـرى. تتوتر سـاقاه. يقـبض بيـده على يدها. تحـاول أن تهزه بيـدها. يدوى صوت قـرع أصابعـهما الوحـشى على الطبلة فى تزاحم.

سكون

تنهض، تذهب إلى مائدة الشراب، تشعل سيجارة، تتحرك ناحية النافذة. يضع الطبلة فوق الكرسى، أسفل اليمين، يأخذ سيجارة، يتحرك ناحيتها).

ماكس : معذرة

تنظر إليه ثم تشيح بوجهها بعيداً

معذرة، هل عندك شعلة نار؟

(لا تجيب)

هل من الممكن أن أجد لديك شعلة نار؟

سارة : هل يمكنك أن تتركنى وحدى؟

ماكس : لماذا؟

(وقفة)

إننى فقط أسألك إن كان يمكنك أن تمنحينى شعلة نار.

(تبتعد عنه وتنظر أعلى وأسفل الحجرة. يتبعها حتى يقف خلف كتفها. تستدير إلى الخلف).

سارة : بعد إذنك.

(تتحرك مارة به، يتبعها بجسده، مقترباً منها. تتوقف).

لا أحب أن يتبعنى أحد.

ماكس : أعطنى فقط شعلة نار ولن أزعجك هذا كل ما أريده.

سارة : (من بين أسنانها) أرجوك أخرج من هنا. أنا فى انتظار شخص ما.

ماكس : من؟
سارة : زوجي.
ماكس : لماذا أنت خجولة إلى هذا الحد؟ أية؟ أين ولاعتك.
(يتلمس جسدها. تسحب من داخلها نفسًا عميقًا).
هنا؟
(وقفة)
(يتلمس جسدها. تلهث)
هنا؟
(تنزع نفسها بقوة بعيداً عنه)
سارة : **(بصوت يشبه فحيح الأفعى)** ما الذى تفعله؟
ماكس : سأموت من أجل نفس دخان.
سارة : إنى فى انتظار زوجى!
ماكس : دعينى أحصل على شعلة نار من ولاعاتك.
(يتصارعان فى صمت تفر منه إلى الحائط
صمت
يقترب منها)
هل أنت بخير، ياسيدتى؟ الآن فقط تخلصت من ذلك... الرجل المهذب. هل آذاك بأى شكل من الأشكال؟
سارة : أو، يالك من رجل رائع. لا، لا، أنا بخير.

أشكرك.

مـــاكس : من حسن الحظ أننى كنت مارًا من هنا. ولن تصدقى إذا قلت لك إن ذلك كـان من الممكن حـدوثه فى الحديقـة الجميلة.

ســــارة : لا، لم يكن من الممكن أن يحدث.

مـــاكس : أمازلت، تشعرين بأذى ؟

ســــارة : بل ليس فى وسعى أن أشكرك كـما ينبغى. إننى أشــعر بامتنان شديد لك، إننى أشعر بامتنان حقيقة.

مـــاكس : لماذا لا تجلسين للحظة وتهدئين نفسك؟

ســــارة : أوه، إننى هادئة تمامًا - لكن . . . نعم، أشكرك. أنت لطيف جدًا. أين سنجلس؟

مـــاكس : حسنا، لا يمكننـــا الجلـوس فى الخـارج. إنها تمطــر. ما رأيك فى كوخ حارس الحديقة؟

ســــارة : هل تعـتقـد أنه ينبـغى علينا أن نفـعل ذلك؟ مـاذا عن حارس الحديقة؟

مـــاكس : أنا حارس الحديقة.

(يجلسان على الشازلونج)

ســــارة : لم أكن أتخيل أبدًا أننى سأقابل إنسانًا بكل هذا اللطف.

مـــاكس : أن تُعامل شابة رائعة مثلك بهذه الطريقَة، شىء لا يمكن أن يغتفر.

سـارة : (محدقة فيه) إنك تبدو غاية فى النضج ، غاية فى. . . التقدير.

مـاكس : بالطبع

سـارة : غاية فى التهذيب غاية فى . . . ربما كان كل ذلك أفضل الصفات.

مـاكس : ما الذى تقصدينه؟

سـارة : لهذا استطعنا أن نلتقى. لهـذا استطعنا أن نلتـقى. أنت وأنا.

(تتحسس فخذه بأصابعها. يحملق فى أصابعها، يرفعها عنه بعيدًا).

مـاكس : لم أكن أتابعك تمامًا.

سـارة : ألا تسمعنى؟

(تتحسس بأصابعها فخذه. يحملق فى أصابعها. يرفعها عنه بعيدًا).

مـاكس : الآن اسمعى، أنا آسف. إنى متزوج.

تأخذ يده وتضعها فوق ركبتها.

سـارة : أنت حبوب جدًا، لا ينبغى أن تقلق.

مـاكس : (ينزع يده منها) لا ، إننى بالفعل قلق. زوجتى فى انتظارى.

سـارة : ألا يمكنك الحديث مع سيدات غريبات ؟

ماكس : لا .

سارة : أوه، كما أنت ممل. وفاتر.

ماكس : أنا آسف.

سارة : هكذا أنتم أيها الرجال متشابهون. أعطنى سيجارة.

ماكس : فى الواقع، ويا للخزى، لم أكن هكذا.

سارة : معذرة؟

ماكس : تعال هنا؟ يا دوليرس.

سارة : أوه، لست أنا. مرة تؤلمنى. ومرتين تسىء إلىّ. شكراً لك. (تقف) باى-باى.

ماكس : لا يمكنك الخروج يا حبيبتى. الكوخ مغلق. نحن وحدنا. وقد وقعت فى الفخ.

سارة : وقعت فى الفخ! إننى امرأة متزوجة. يستحيل أن تعاملنى بهذه الطريقة.

ماكس : (يتحرك نحوها) لقد حان وقت الشاى، يا مارى

تتحرك بسرعة خلف المائدة وتقف هناك وظهرها إلى الحائط.

يتحرك إلى نهاية المائدة من الجهة المقابلة، يشد بنطلونه على نحو مفاجئ، ينحنى ويبدأ فى الزحف تحت المائدة نحوها.

يختفى تحت المفرش المخملى. صمت. تحملق تحت المائدة. ساقاها تختفيان عن الرؤية يضع يده على ساقها

تنظر حولها. تكشر، تجرش أسنانها، تلهث، تدريجيًا
تهبط تحت المائدة وتختفى. صمت طويل.

صوتها : ماكس.

تخفت الاضاءة تدريجيًا،
ثم تتزايد.
ماكس يجلس على الكرسى ناحية الشمال.
سارة تصب الشاى

سارة : (بإعجاب) يا حبيبى.
وقفة قصيرة.
ما هذا؟ أنت مستغرق فى التفكير جدًا.

ماكس : لا.

سارة : بل مستغرق. وأعرف فى ماذا.
(وقفة)

ماكس : أين زوجك؟
(وقفة)

سارة : زوجى؟ أنت تعرف أين هو .

ماكس : أين؟

سارة : فى العمل.

ماكس : يا صديقى المسكين. يعمل فى الخارج، طوال اليوم.
(وقفة)

إنى أتسائل أى نوع من الرجال هو.

سـارة : (تضحك ضحكة خافتة) أوه. ماكس.

مـاكس : إنى أتسائل ما إذا كنا قد نجحنا. إنى أتساءل ما إذا كنا... أنت تعرفين.. لك أن تصورى الأمر.

سـارة : لا ينبغى أن أفكر هكذا.

مـاكس : ولم لا؟

سـارة : الأشياء المشتركة بينكما تكاد لا تذكر.

مـاكس : أنحن هكذا؟ من المؤكد أنه إنسان متساهل جدًا. أعنى أنه على علم تام بمقابلاتنا بعد الظهر هذه؟ أيعرف؟

سـارة : بالطبع

مـاكس : يعرف منذ سنوات.

(وقفة قصيرة)

ولماذا لم يبد اعتراضًا على ذلك؟.

سـارة : لماذا تتحدث عنه هكذا فجأة؟ أعنى ما هو الهدف من ذلك؟ ليس من الطبيعى أن يكون هذا هو الموضوع الذى نتوسع فى الحديث عنه.

مـاكس : لماذا لم يبد اعتراضًا على ذلك؟

سـارة : أوه ، فلتكف عن الكلام.

مـاكس : لقد سألتك سؤالاً

(وقفة)

سـارة : إنه لا يهتم.

مـاكس : ألا يهتم؟

(وقفة قصيرة)

حسنًا؟ بدأت أهتم.

(وقفة)

سـارة : ماذا قلت ؟

مـاكس : بدأت أهتم.

(وقفة قصيرة)

لقد حان الوقت أن يتوقف ذلك. لا يمكن التمادى فيه.

سـارة : أأنت جاد؟

(صمت)

مـاكس : لا يمكن التمادى.

سـارة : أنت تمزح.

مـاكس : لا، لا أمزح.

سـارة : لماذ؟ بسبب زوجى؟ آمل ألا يكون بسبب زوجى فى ذلك نوع من المبالغة بعض الشىء على ما أظن.

مـاكس : لا، ليس له علاقة بزوجك، إنه بسبب زوجتي.

(وقفة)

سـارة : زوجتك؟

ماكس : لا أستطيع أن أخدعها أكثر من ذلك.

سارة : ماكس.

ماكس : لقد كنت أخدعها سنوات. لا يمكننى الاستمرار فى خداعها. إن ذلك يقتلنى.

سارة : لكن يا حبيبى، اسمع-

ماكس : لا تلمسينى.

(وقفة)

سارة : ماذا قلت؟

ماكس : لقد سمعت.

(وقفة)

سارة : لكن زوجتك... تعلم.. ألا تعلم؟ لقد أخبرتها.... كل شىء عنا. كانت تعلم طوال الوقت.

ماكس : لا، هى لا تعلم. أنها تعتقد أنى أعرف غانية، هذا كل ما فى الأمر. مجرد قضاء وقت مع غانية، هذا كل ما فى الأمر. ذلك ما تعتقده.

سارة : نعم، لكن كن عاقلاً.... يا حبيبى ... هى لا تهتم، أتهتم؟

ماكس : إذا عرفت الحقيقة لابد أن تهتم.

سارة : ما هى الحقيقة؟ ما الذى تتكلم عنه؟

مــاكس : لابد أن تهـتم إذا علمت بـالأمـر، فى الواقع. . . إننى على علاقـة كاملة دائمـة مع عشـيقـة، مرتين أو ثلاث مـرات فى الأسبـوع، امرأة تتـمتع بالرشـاقة والأناقـة، والذكاء، والخيال.

ســـارة : نعم، نعم، إنك.

مــاكس : علاقة كانت مستمرة لعدة سنوات.

ســـارة : هذا لا يضايقهـا، ينبغى ألا يضـايقها- أنهـا سعيــدة، هى سعيدة.

(وقفة)

على أية حال، أرجو أن نتوقف عن تلك السخافات.

(تحمل صينية الشاى، وتتحرك نحو المطبخ)

أنك تبذل أقصى ما فى وسعك لتفسد وقتنا كله اليوم.

(تخرج بالصينية. تعود، تنظر إلى ماكس وتذهب إليه).

حبيـبى، لا أظنك تعتقد أنه يمكنك أن تحـقق ما بيننا مع زوجتك ، أتعتقد ذلك؟

أعنى، أن زوجى، على سبيل المثال، يقدر تمامًا أننى -

مــاكس : كيف يتـحمله، زوجك هذا، كـيف يتحـمله؟ ألا يشم رائحتى عندما يعود فى المساء؟ ماذا يقول؟ من المؤكد أنه رجل مخبول. الآن - كم السـاعة - الرابعة والنصف - بينما يجلس فى مكتبـه الآن، وهو يعرف ما يدور هنا، ما الذى يشعر به، كيف يحتمله؟

ســـارة : ماكس.

مــاكس : كيف؟

ســـارة : إنه سعــيد من أجـــل سعــادتى. إنــه يقـدر طبيعتى. إنه يفهم.

مــاكس : ربما أقابله يومًا ويكون لى كلام معه.

ســـارة : هل أنت سكران؟

مــاكس : ربما ينبــغى أن أفعل ذلــك. فقـبل كل شىء هو رجل، مثلى. كلانا رجل. أنت مجرد امرأة لعينة.

(تضرب بعنف على المـائدة)

ســـارة : كفى! ما الذى حدث لك؟ ما الذى حدث لك؟ (بسرعة) أرجوك، أرجوك؛ كفى. ما الذى تفعله الآن، أهى لعبة؟

مــاكس : لعبة؟ أنا لا أمارس ألعاب.

ســـارة : ألا تلعب. إنك تلعب. أوه. أنت تلعب. أنت تلعب. وعادة ما أحب أن ألعابك.

مــاكس : لقد لعبت آخر لعبة لى.

ســـارة : لمـاذا؟

(وقفة قصيرة)

مــاكس : الأطفال.

(وقفة)

ســـارة : ماذا؟

مــاكس : الأطفال. ينبغى علىّ أن أفكر فى الأطفال.

ســـارة : أى أطفال؟

مــاكس : أطفالى. أطفال زوجتى. فى أى لحظة من الممكن أن يكونوا خارج المدرسة الداخلية. ينبغى أن أفكر فيهم.

(تجلس بالقرب منه)

ســـارة : أريد أن أهمس لك بشىء. دعنى أهمس لك. هيميم؟ ممكن؟ أرجوك؟ هذا وقت الهمس. قبل ذلك كان وقت الشاى؟ ألم يكن كذلك؟ ألم يكن كذلك؟ الآن وقت الهمس.

(وقفة)

أنت تحبنى وأنا أهمس لك. أنت تحب أن أحبك، هامسة. اسمع. لا يجب أن تقلق بالنسبة... للزوجات، الأزواج، أشياء من هذا القبيل. هذه حماقة. بالفعل حماقة. أنه أنت، أنت الآن معى، هنا، هنا معى، هنا معًا، ذلك هو المهم، أليس كذلك؟ أنت تهمس لى، تتناول الشاى معى، أنت تفعل ذلك، ألا تفعل، ذلك هو الوضع الذى نحن عليه. ذلك هو نحن. تمارس الحب معى.

(يقف)

مــاكس : أنت نحيفة جدًا.

(يسير مبتعدًا)

هذا هو الوضع. أتفـهـمين. يمكننى التـغـاضى عن أى شىء فيما عدا ذلك. إنك نحيفة جدًا.

ســـارة : أنا؟ نحيفة؟ لا تمزح.

مــاكس : أنا لا أمزح.

ســـارة : كيف يمكنك أن تقول إنى نحيفة؟

مــاكس : أى حركة أقـوم بها، تصطدم عظامك بى. لقد سـئمت وتعبت من عظامك.

ســـارة : ما هذا الذى تقوله؟

مــاكس : أقول أنك نحيفة جدًا.

ســـارة : إنى بدينة! انظر إلىّ. عـلى أية حال فـأنا ممتلئـة. كنت دائمًا تقول لى إننى ممتلئة.

مــاكس : يومًا ما كنت ممتلئة. أما الآن فلم تعودى ممتلئة.

ســـارة : انظر إلى.

(ينظر إليها)

مــاكس : لست ممتلئة كما ينبغى. إنك تصلين إلى الحد الكافى من الامتلاء.

أنت تعرفين ما الذى أحبه.

إنى أحب النساء الضخمات كالثيران، واللاتى لهن أثداء كضروع بقرة. ثيران ضخمة بأثداء ضخمة.

سـارة : تعنى بقرات.

مـاكس : لا أعنى بقـرات. أعنى إناث الثيـران ذات الضـروع المنتفخة. يومًا مـا، منذ سنوات، كنت تشبهين من بعيد واحدة منهن.

سـارة : أوه، شكرًا لك.

مـاكس : أما الآن، وبكل صراحة، مقارنة بنموذجى المثالى. .

(ينظر إليها)

. . . أنت جلد على عظم.

(يحدق كل منهما فى الآخر)

(يرتدى جاكتته)

سـارة : إنك تتمتع بقدرة هائلة على المزاح.

مـاكس : ليس هذا مزاحًا.

يخرج، تتبعه بنظراتها. تستدير، تذهب ببطء إلى طبلة البونجو (البونجز)، تحملها. تضعها فى الدولاب. تستدير، تنظر إلى «الشازلونج» للحظة، تستدير ببطء إلى غرفة النوم. تجلس على طرف السرير. تخفت الإضاءة. تزداد. الوقت مساء مبكر. تدق الساعة السادسة. يدخل ريتشارد من الباب الأمامى.

مرتديًا بذلته الوقـورة. يضع حافظة أوراقه فى الدولاب، وقـبعـتـه على المشجـب. ينظر حوله فى الـغرفـة يصب كأسـًا. تدخل سارة غرفة النوم من الحمام مرتدية فستانًا غير زاه. يقف كلاهما صامـتًا تمامًا فى الغرفتين لمدة ثوان قليلـة. تتـجـه سـارة إلـى الشـرفـة، تنظـر إلى الخـارج، ريتشـارد يدخل حجرة النوم.

ريتشارد : هالو.

(وقفة)

ســـارة : هالو.

ريتشارد : تتأملين الغروب؟

(يمسك بالزجاجة)

كأس؟

ســـارة : ليس الآن، شكرًا.

ريتشارد : أوه، يا له من مؤتمر مـزعج. استغـرق اليوم كله، شيء مرهق للغاية، على الرغم من ذلك، أعتـقد أن عملاً ما لا بأس به قد أنجـز. شيء ما قد تحـقق. أنا آسف على تأخرى قليـلاً. كان ينبغـى علىّ مشاركـة واحد أو اثنين من الأجانب فى الشراب. عملاء طيبون.

(يجلس)

كيف حالك؟

ســـارة : لا بأس.

ريتشارد : عظيم.

(صمت)

يبدو عليك الاكتئاب قليلاً. أهناك شىء؟

ســـارة : لا.

ريتشارد : كيف كان يومك.

ســـارة : لم يكن شيئًا.

ريتشارد : ألم يكن طيبًا؟

(وقفة)

ســـارة : عادى.

ريتشارد : أوه، كم أنا آسف لهذا.

(وقفة)

شىء طيب أن يعود الإنسان إلى منزله. يجب أن أعترف بذلك. لا يمكنك أن تتخيلى كم يكون هذا مريحًا.

(وقفة)

العشيق حضر؟

(لا تجيب)

سارة؟

ســـارة : ماذا؟ آسفة كنت أفكر فى شىء ما.

ريتشارد : هل حضر عشيقك؟

ســــارة : أوه، نعم. حضر.

ريتشارد : فى حالة جيدة؟

ســــارة : أشعر بالفعل بصداع؟

ريتشارد : أكان فى حالة جيدة؟

(وقفة)

ســــارة : إننا جميعًا عندنا أيام عطلة.

ريتشارد : هو، أيضا؟ كنت أعتقد أن الأمر الجوهرى بالنسبة للمرء عندما يكون عشيقًا ألا يفعل ذلك. أعنى إذا كنت أنا، على سبيل المثال، ودعيت لتأدية وظيفة عشيق وشعرت أننى ميال، دعينا نقول، لقبول وظيفة، عظيم، لكن بمجرد أن شعورى أننى غير قادر على إنجاز التزاماتها على أكمل وجه وبصفة مستمرة فيجب أن أنسحب على الفور.

ســــارة : إنك تستخدم كلمات طويلة

ريتشارد : أتفضلين أن أستخدم كلمات قصيرة.

ســــارة : لا، أشكرك.

(وقفة)

ريتشارد : لكنى آسف أنك قضيت يومًا غير ممتع.

ســــارة : لا بأس به على الإطلاق.

ريتشارد : ربما تتحسن الأحوال.

ســـــارة : ربما.

(وقفة)

آمل ذلك.

(تغـادر حـجـرة النوم، تدخل حـجرة المـعيـشـة، تشـعل سيجارة. تجلس، يتبعها ريتشارد).

ريتشارد : على الرغم من ذلك، أجدك جميلة جداً.

ســـــارة : شكرًا لك.

ريتشارد : نعم، أجدك جـميلة جدًا.. وإنـى لأشعر بفـخر عظيم حين يرانى الناس معك، متى سنخـــرج مـعًا للعشـــاء أو إلى المسرح.

ســـــارة : إنى فى غاية البهجة.

ريتشارد : أو إلى هينت بول.

ســـــارة : أجل.. هنت بول.

ريتشارد : إنه لفخر عظيم، أن أسير معك وأنت فى ذراعى كزوجة لى. أن أراك تبتسمين، تضـحكين، تسيرين، تتكلمين، تنحنين، أن تكونى ساكنة، أن أسمع هيمنتك على اللغة الراقية المعاصرة، استخدامك الرقيق لآخر ما وصلت إليه صور التعـبير البلاغية، وتوظيـفك لها بمهارة، نعم وأن أشعر بحـسد الآخرين لى، ومحـاولاتهم الحصول على معروف منك، سواء بوسائل لطيفة أو شريفة أو حمقاء،

وقدرتك على إيقاف كل منهم على حدة برشاقة بلطف، وأن أعـرف أنك زوجتي. سـيكون ذلك مصـدر رضى عميق بالنسبة لى.

(وقفة)

ماذا أعددت للعشاء؟

سـارة : لم أفكر فيه.

ريتشارد : أوه ، ولماذا لم تفكرى؟

سـارة : أجد التفكير فى العشاء مرهقًا. . أفضل ألا أشغل نفسى بالتفكير فيه.

ريتشارد : ذلك من سوء الحظ بعض الشيء أنا جائع.

(وقفة قصيرة)

أنت تتوقعين منى أن أحجم عن العشـاء تمامًا بعد قضاء يوم حافل بأعـمال مرهقـة فى المدينة، لها أهميـة مادية كبيرة.

(تضحك)

فى حين أن المرء يمكنه أن يتخيل أنـك كنت منشغلة تمامًا فى إنجاز واجباتك الزوجية.

سـارة : أوه يا عزيزى.

ريتشارد : ينبـغى أن أقول إننى تشـككت بعض الشيء فى أن هذا يمكن أن يحدث عاجلاً أو آجلاً.

(وقفة)

سـارة : كيف حال غانيتك؟

ريتشارد : رائعة.

سـارة : أنحف أم أكثر بدانة من ذى قبل.

ريتشارد : معذرة؟

سـارة : هل هى الآن أكثر بدانة أم أكثر نحافة؟

ريتشارد : كل يوم تصير أكثر نحافة.

سـارة : من المؤكد أن ذلك لا يسعدك.

ريتشارد : إطلاقًا. إنى مغرم بالسيدات النحيفات.

سـارة : كنت أظن العكس،

ريتشارد : حقًا؟ ولماذا كنت تظنين ذلك؟

(وقفة)

من المؤكد أن تقصيرك فى تجهيز العشاء على المائدة متوافق تمامًا مع الحياة التى تعيشينها منذ فترة، أليس كذلك؟

سـارة : أتعتقد هذا؟

ريتشارد : تمامًا.

(وقفة قصيرة)

ربما أكون قاسيًا. هل أنا قاس؟

سـارة : (تنظر إليه) لا أدرى.

ريتشارد : نعم. أنا كـذلك. فى زحمـة المرور فوق الكوبرى قـبل الآن بقليل فقط، وصلت إلى قرار.

(وقفة)

ســـارة : أوه؟ ما هو؟

ريتشارد : يجب أن يتوقف ذلك؟

ســـارة : ماذا؟

ريتشارد : أنغماسك فى اللذات الحسية.

(وقفة)

حـياتك الفـاسقـة. أسلوبك فى إشبـاع شهـوتك غيـر المشروعة.

ســـارة : حقًا؟

ريتشارد : نعم، لقد وصلت إلى قرار حاسم فى هذا الموضوع.

(تقف)

ســـارة : أتحب بعض شرائح من لحم الخنزير البارد؟

ريتشارد : أتفهميننى؟

ســـارة : كلا. لا أفـهم على الإطلاق. عندى بعض منه بارد فى الثلاجة.

ريتشارد : بارد جدًا، أنا واثق من ذلـك. الحقيـقة أن هذا منزلى. ومن اليوم، أمنعك من اسـتضافة عشـيقك على أساس تلك المقدمـة التى بدأت بها حـديثى. وهذا ينطبق على أى وقت من أوقات اليوم. هل ذلك مفهوم؟

ســـارة : لقد أعددت سلاطة من أجلك.

ريتشارد : تشربين.

ســـارة : نعم، سآخذ كأسًا.

ريتشارد : ماذا ستشربين؟

ســـارة : أنك تعرف مـا الذى أشربة. نحن مـتزوجان منذ عـشر سنوات.

ريتشارد : لا. هكذا كنا.

(يصب الشراب)

شىء غـريب بالطبـع أن يأخـذ تقـديرى بوضـعى المذل المخزى وقتًا طويلاً هكذا.

ســـارة : إننى لم أتخذ لى عشيقًا فى العشر سنوات الماضية ليس هذا صحيحًا. ليس فى شهر العسل.

ريتشارد : ذلك شىء لا علاقة له بالموضوع. الحقيقة هو أننى زوج تابع لعـشيـق زوجتى، افـتح له منزلى فى أى يوم بعـد الظهر وفقًا لرغبتها. ألم أكن لطيفًا جدًا.

ســـارة : ليس لدى شك فى ذلك. إنك لطيف للغاية .

ريتشارد : ربما يمكنك أن تهـديه تحـيـاتى ، من خـلال خطاب إذا أردت، وتطلبى منه أن يتـوقف عن زياراته اعـتبـاراً من **(يتفحص مفكرته اليومية)** يوم الثانى عشر الحالى.

(فترة صمت طويلة)

ســـارة : كيف يمكنك أن تتكلم هكذا؟

(وقفة)

لماذا اليوم.. بهذا الشكل المفاجئ؟

(وقفة)

(تقترب منه)

لقد قضيت يومًا شاقًا.. في المكتب.. وكل أولئك الناس من بلاد ما وراء البحار ذلك كله مرهق للغاية. ومع ذلك سخيف، سخيف جدًا، أن تتحدث هكذا. أنا هنا. من أجلك، وقد كنت دائمًا مقدرًا.. إلى أى مدى تعنى.. أوقات بعد الظهر هذه. كنت دائمًا تفهم.

(تضغط خدها على خده)

الفهم نادر جدًا، عزيز جدًا.

ريتشارد : هل تظنين أنه شيء سار أن أعرف أن زوجتى غير وفية لى مرتين أو ثلاث أسبوعيًا، بصفة منتظمة جدًا؟

سارة : ريتشارد.

ريتشارد : إن هذا شيء مُعوق. أصبح معوقًا لم أعد قادرًا بعد على تقبل ذلك الوضع.

سارة : (إليه) حبيبى.. ريتشارد.. أرجوك.

ريتشارد : ما الذى ترجينه؟

(تتوقف)

هل يمكننى أن أقترح عليك ماذا تفعلين؟

ســـارة : ماذا؟

ريتشارد : خـذية إلى الحـقـول. ابحـثى عن حـفـرة. أو تل من السباخ. ابحثى عن مقلــب نفايات قذر هيمم؟ ما رأيك فى ذلك؟

(تقف ساكنة)

اشـــتر لك زورقـًا وابحثى عن بركة راكدة. أى شىء. أى مكان. لكن ليس حجرة معيشتى.

ســـارة : أخشى ألا يكون ذلك ممكنًا.

ريتشارد : لكن إذا كنت تريدين عشيقك جدًا، فمن المؤكد أن ليس أمامك شىء آخـر تفعلينه ســوى ذلك، طالمـا أن دخوله هذا المنزل أصبح الآن ممنوعًا. إننى أحاول أن أساعدك، يا حبيبتى، بدافع من حبى لك يمكنك أن تدركى ذلك. إذا وجدته فى هذه الأوقات سأحطم أسنانه.

ســـارة : أنت مجنون.

(يحملق فيها).

ريتشارد : سأحطم رأسه.

(وقفة)

ســـارة : ماذا عن عاهرتك اللعينة؟

ريتشارد : لقد توقفت عن لقائها.

ســـارة : حقًا؟ لـماذا؟

ريتشارد : كانت نحيفة جداً.

(وقفة قصيرة)

ســــارة : لكنك أعـجبت.. قلـت إنك أعجـبت.. ريتشـارد.. لكنك تحبنى..

ريتشارد : بالطبع.

ســــارة : نعم.. أنت تحبنى.. لا تهتم به.. أنت تفهمه.. أليس كذلك؟.. أعنى، أنت تعرف أكـثر مما أعــرف أنا.. يا حـبيـبى.. كل شىء حـسن.. كل شىء حـسن.. الأمسـيات.. أوقـات ما بعـد الظهر.. أتفـهم؟ عندى عـشاء لك. أعـددته من أجلك. اسـمع، لقد أعـددت عشاء. لم أكن جادة. لحم. وغدا عندى لك فراخ أتحبها؟

(ينظر كل منهما للآخر)

ريتشارد : (بنعومة) داعرة.

ســــارة : لا يمكنك أن تتكلم على هذا النحو، هذا مسـتحيـل، أنت تعرف أنه لا يمكنك ذلك. ما الذى تفكر أن تفعله؟

يظل ناظراً إليـهـا لمدة لحظة، ثـم يتـحرك إلـى الصــالة. يفـتح دولاب الصـالة ويخرج طبلـة البونجــــو ترقبـه. يعود

ريتشارد : ما هذه؟ لقد وجدتها منذ فترة مضت. ما هذه؟

(وقفة)

ما هذه؟

سـارة : لا ينبغى أن تلمسها.

ريتشارد : لكنها فى منزلى. فهى إما أنها تخصنى أو تخصك، أو تخص آخر.

سـارة : إنها لا شىء. لقد اشتريتها من سوق المخلفات. إنها لا تعنى شيئًا. ما الغريب فيها؟ أعدها.

ريتشارد : لا شىء ، هذه؟ طبلة فى دولابى؟

سـارة : أعدها مكانها!

ريتشارد : أليست لها أى علاقة بفترات بعد الظهر؟

سـارة : إطلاقًا. لماذا ينبغى ذلك؟

ريتشارد : لقد استخدمت. هذه الطبلة استخدمت، أليس كذلك؟ يمكننى أن أخمن ذلك.

سـارة : أنت غير صائب فى تخمينك. أعطها لى.

ريتشارد : كيف؟ كيف تستخدمينها؟ أتطبلين عليها عندما أكون فى المكتب؟

(تحاول أن تأخذ الطبلة. يتشبث بها. كلاهما ساكن. الأيدى فوق الطبلة).

ما الوظيفة التى تؤديها هذه الطبلة؟ إنها ليست مجرد قطعة للزينة أأخذها؟ ماذا تفعلين بها؟

سـارة : (بألم شديد) ليس من حـقك أن تستجـوبنى. ليس من حـقك على الإطلاق. كان ذلك اتـفاقنا. لا أسـئلة من هذا النوع. أرجوك. لا تسأل. لا تسـأل. لقد كان ذلك اتفاقنا.

ريتشارد : أريد أن أعرف.

(تغمض عينيها)

سـارة : لا تفعل..

ريتشارد : أيطبل كلاكما عليها؟ هم؟ أيطبل كلاكما عليها؟ معًا؟ **(تتحرك بسرعة مبتعدة، ثم تستدير، تهمس بفحيح).**

سـارة : أنت أحمق..! **(تنظر إليه ببرود)** أتظن أنه الوحيد الذى يأتى! أتظن ذلك؟ أتعـتقـد أنه الشـخص الوحيـد الذى أستـضيـفه؟ هـييم؟ لا تكن أبله. إنى أسـتقـبل زائرين آخرين، زائرين آخـرين، طوال الوقت، استـقبل زائرين طوال الوقت. أوقات بعد ظـهر أخرى، طوال الوقت. بينمـا لا يعرف أى منكمـا بذلك، أى منكما أقـدم لهم الفراولة فى موسمها بالقشدة. غرباء، غرباء تمامًا. لكن ليس بالنسـبة لى. ليس عندمـا يكونوا هنا. إنهم يأتون لرؤية زهور الهـولى هوكس. ثم يبـقون لنتناول الشـاى دائمًا.. دائمًا.

ريتشارد : أهكذا الوضع؟

(يتحرك ناحيتها، وهو يقرع الطبلة برفق. يواجهها، يقرع الطبلة، ثم يمسك بيدها ويجعلها تنبش بأظافرها على الطبلة).

ســـارة : ماذا تفعل؟

ريتشارد : أليس ذلك ما تفعلينه؟

(تتراجع بعيداً، إلى خلف المائدة.. يتحرك ناحيتها، وهو يدق على الطبلة).

هكذا؟

(وقفة)

يا له من لهو.

(وقفة)

(ينبش بأظافره الطبلة بحده ثم يضعها فوق الكرسى).

هل من الممكن إضاءة الأنوار؟

(تتقهقر فى اتجاه المائدة حتى تصل فى نهاية الأمر خلفها).

هيا، لا تُفسدى متعتنا، زوجك لن ينزعج إذا أضئت الأنوار. إنك تبدين شاحبة قليلاً. لماذا أنت شاحبة هكذا؟ سيدة جميلة مثلك.

ســـارة : لا، لا تقل ذلك!

ريتشارد : لقد وقعت فى الفخ. نحن وحدنا. لقد أغلقت الباب.

سـارة : لا ينبغى أن تفعل هذا، لا ينبغى أن يصدر عنك ذلك ، لا ينبغى.

ريتشارد : لن ينزعج.

(يبدأ فى التحرك ببطء مقتربًا أكثر من المائدة).

لا يعلم أحد آخر.

(وقفة)

لا يستطيع أحد آخر أن يسمعنا. لا يعلم أحد أننا هنا .

(وقفة)

هيا، أضيئى لنا الأنوار.

(وقفة)

لا يمكنك الخروج، يا حبيبتى. لقد وقعت فى الفخ.

(يواجه كل منهما الآخر من طرفى المائدة. تقهقه فجأة).

(صمت)

سـارة : لقد وقعت فى الفخ.

(وقفة)

ما الذى سيقوله زوجى؟

(وقفة)

إنه يتوقعنى. إنه فى انتظارى. لا أستطيع الخروج. وقعت فى الفخ. ليس من حقك أن تعامل امرأة متزوجة بمثل هذه الطريقة. أهذا من حقك؟ فكر، فكر فيما تفعله.

(تنظر إليـه، تنحنى ثم تبـدأ فى الزحف تحت المائدة ناحيته. تظهر من تحت المائدة وتركع على قدميها، تنظر إلى أعلى. تتسلل يدها إلى أعلى نحو ساقه. ينظر أسفل إليها).

أنت تقدمى جدًا. أنت بالفعل كذلك. أوه، أنت بالفعل كذلك. لـكن زوجى سيفـهم. إن زوجى يفهـم. تعال هنا. تعال هنا تحت سأشرح لك. قبل كل شىء فكر فى زوجى إنه يعبدنى. تعـال هنا وسأهمس لك. سأهمس به لك. إنه وقت الهمس. أليس كذلك؟

(تمسك بيديه. يهبط على ركبتيه، معهـا. الاثنان راكعان معًا، يقتربان. تربت على وجهه).

الوقت متـأخر لتناول الشاى. أليـس كذلك؟ لكنى أظن أنه يروق لى. ألست حبوبًا؟ لم أرك من قبل إطلاقًا بعد غـروب الشمس. زوجى فى مـؤتمر لوقت مـتأخـر من الليل. نعم، إنك تبدو مخـتلفًا. لماذا ترتدى هذه البذلة الغريبـة ورباط العنق هذا؟ أنت عادة ترتدى شيئًـا آخر، أليس كذلك، اخـلع جاكتـتك. هييم؟ أتحب أن أغـير؟ أتحب أن أغير ملابسى؟ سأغيرها من أجلك؟ يا حبيبى. أغيرها؟ أيروق لك ذلك؟

(صمت، تقترب جدًا منه)

ريتشارد : نعم.

(وقفة)

غيرى.

(وقفة)

غيرى.

(وقفة)

غيرى ملابسك.

(وقفة)

أيتها الغانية الممتعة.

(الاثنان ساكنان، راكعان، وهى منحنية فوقه)

المشروع القومى للترجمة

المشروع القومى للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التى حققتها مشروعات الترجمة التى سبقته فى مصر والعالم العربى ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .

٢- التوازن بين المعارف الإنسانية فى المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .

٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .

٤- ترجمة الأصول المعرفية التى أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعى فى الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التى تضع القارئ فى القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .

٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .

٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .

المشروع القومى للترجمة

١ – اللغة العليا (طبعة ثانية)	جون كوين	ت : أحمد درويش
٢ – الوثنية والإسلام	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣ – التراث المسروق	جورج جيمس	ت : شوقى جلال
٤ – كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كاريتنكوفا	ت : أحمد الحضرى
٥ – ثريا فى غيبوبة	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
٦ – اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	ت : سعد مصلوح / وفاء كامل فايد
٧ – العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	ت : يوسف الأنطكى
٨ – مشعلو الحرائق	ماكس فريش	ت : مصطفى ماهر
٩ – التغيرات البيئية	أندرو س. جودى	ت : محمود محمد عاشور
١٠ – خطاب الحكاية	جيرار جينيت	ت : محمد معتصم وعبد الجليل الأزدى وعمر حلى
١١ – مختارات	فيسوافا شيمبوريسكا	ت : هناء عبد الفتاح
١٢ – طريق الحرير	ديفيد براونيستون وايرين فرانك	ت : أحمد محمود
١٣ – ديانة الساميين	روبرتسن سميث	ت : عبد الوهاب علوب
١٤ – التحليل النفسى والأدب	جان بيلمان نويل	ت : حسن المودن
١٥ – الحركات الفنية	إدوارد لويس سميث	ت : أشرف رفيق عفيفى
١٦ – أثينة السوداء	مارتن برنال	ت : بإشراف / أحمد عتمان
١٧ – مختارات	فيليب لاركين	ت : محمد مصطفى بدوى
١٨ – الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	ت : طلعت شاهين
١٩ – الأعمال الشعرية الكاملة	چورج سفيريس	ت : نعيم عطية
٢٠ – قصة العلم	ج. ج. كراوثر	ت: يمنى طريف الخولى / بدوى عبد الفتاح
٢١ – خوخة وألف خوخة	صمد بهرنجى	ت : ماجدة العنانى
٢٢ – مذكرات رحالة عن المصريين	جون أنتيس	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢٣ – تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	ت : سعيد توفيق
٢٤ – ظلال المستقبل	باتريك بارندر	ت : بكر عباس
٢٥ – مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦ – دين مصر العام	محمد حسين هيكل	ت : أحمد محمد حسين هيكل
٢٧ – التنوع البشرى الخلاق	مقالات	ت : نخبة
٢٨ – رسالة فى التسامح	جون لوك	ت : منى أبو سنه
٢٩ – الموت والوجود	جيمس ب. كارس	ت : بدر الديب
٣٠ – الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو بانيكار	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣١ – مصادر دراسة التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه – كلود كاين	ت : عبد الستار الحلوجى / عبد الوهاب علوب
٣٢ – الانقراض	ديفيد روس	ت : مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣ – التاريخ الاقتصادى لإفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	ت : أحمد فؤاد بلبع
٣٤ – الرواية العربية	روجر آلن	ت : حصة إبراهيم المنيف
٣٥ – الأسطورة والحداثة	بول . ب . ديكسون	ت : خليل كلفت

٣٦ – نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	ت : حياة جاسم محمد
٣٧ – واحة سيوة وموسيقاها	بريجيت شيفر	ت : جمال عبد الرحيم
٣٨ – نقد الحداثة	آلن تورين	ت : أنور مغيث
٣٩ – الإغريق والحسد	بيتر والكوت	ت : منيرة كروان
٤٠ – قصائد حب	آن سكستون	ت : محمد عيد إبراهيم
٤١ – ما بعد المركزية الأوربية	بيتر جران	ت : عاطف أحمد / إبراهيم فتحي / محمود ماجد
٤٢ – عالم ماك	بنجامين باربر	ت : أحمد محمود
٤٣ – اللهب المزدوج	أوكتافيو باث	ت : المهدي أخريف
٤٤ – بعد عدة أصياف	ألدوس هكسلي	ت : مارلين تادرس
٤٥ – التراث المغدور	روبرت ج دنيا – جون ف أ فاين	ت : أحمد محمود
٤٦ – عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	ت : محمود السيد علي
٤٧ – تاريخ النقد الأدبي الحديث (١)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨ – حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا دوما	ت : ماهر جويجاتي
٤٩ – الإسلام في البلقان	هـ . ت . نوريس	ت : عبد الوهاب علوب
٥٠ – ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيخ	ت : محمد برادة وعثماني الميلود ويوسف الأنطكي
٥١ – مسار الرواية الإسبانو أمريكية	داريو بيانويبا وخ. م بينياليستي	ت : محمد أبو العطا
٥٢ – العلاج النفسي التدعيمي	بيتر . ن . نوفاليس وستيفن . ج . روجسيفيتز وروجر بيل	ت : لطفي فطيم وعادل دمرداش
٥٣ – الدراما والتعليم	أ . ف . ألنجتون	ت : مرسي سعد الدين
٥٤ – المفهوم الإغريقي للمسرح	ج . مايكل والتون	ت : محسن مصيلحي
٥٥ – ما وراء العلم	چون بولكنجهوم	ت : علي يوسف علي
٥٦ – الأعمال الشعرية الكاملة (١)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود علي مكي
٥٧ – الأعمال الشعرية الكاملة (٢)	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمود السيد ، ماهر البطوطي
٥٨ – مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	ت : محمد أبو العطا
٥٩ – المحبرة	كارلوس مونييث	ت : السيد السيد سهيم
٦٠ – التصميم والشكل	جوهانز ايتين	ت : صبري محمد عبد الغني
٦١ – موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور – سميث	مراجعة وإشراف : محمد الجوهري
٦٢ – لذّة النّص	رولان بارت	ت : محمد خير البقاعي .
٦٣ – تاريخ النقد الأدبي الحديث (٢)	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤ – برتراند راسل (سيرة حياة)	آلان وود	ت : رمسيس عوض .
٦٥ – في مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	ت : رمسيس عوض .
٦٦ – خمس مسرحيات أندلسية	أنطونيو جالا	ت : عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧ – مختارات	فرناندو بيسوا	ت : المهدي أخريف
٦٨ – نتاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
٦٩ – العالم الإسلامي في أوائل القرن العشرين	عبد الرشيد إبراهيم	ت : أحمد فؤاد متولي وهويدا محمد فهمي
٧٠ – ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أوخينيو تشانج رودريجث	ت : عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١ – السيدة لا تصلح إلا للرمي	داريو فو	ت : حسين محمود

٧٢ – السياسى العجوز	ت . س . إليوت	ت : فؤاد مجلى
٧٣ – نقد استجابة القارئ	چين . ب . توميكنز	ت : حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤ – صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوڤا	ت : حسن بيومى
٧٥ – فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	ت : أحمد درويش
٧٦ – چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من الكتاب	ت : عبد المقصود عبد الكريم
٧٧ – تاريخ النقد الأدبى الحديث ج ٣	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨ – العولمة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكونية	رونالد روبرتسون	ت : أحمد محمود ونورا أمين
٧٩ – شعرية التأليف	بوريس أوسبنسكى	ت : سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠ – بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	ت : مكارم الغمرى
٨١ – الجماعات المتخيلة	بندكت أندرسن	ت : محمد طارق الشرقاوى
٨٢ – مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	ت : محمود السيد على
٨٣ – مختارات	غوتفريد بن	ت : خالد المعالى
٨٤ – موسوعة الأدب والنقد ٢	مجموعة من الكتاب	ت : عبد الحميد شيحة
٨٥ – منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	ت : عبد الرازق بركات
٨٦ – طول الليل	جمال مير صادقى	ت : أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧ – نون والقلم	جلال آل أحمد	ت : ماجدة العنانى
٨٨ – الابتلاء بالتغرب	جلال آل أحمد	ت : إبراهيم الدسوقى شتا
٨٩ – الطريق الثالث	أنتونى جيدنز	ت : أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠ – وسم السيف (قصص)	نخبة من كُتاب أمريكا اللاتينية	ت : محمد إبراهيم مبروك
٩١ – المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربر الاسوستكا	ت : محمد هناء عبد الفتاح
٩٢ – أساليب ومضامين المسرح الإسبانوأمريكى المعاصر	كارلوس ميجل	ت : نادية جمال الدين
٩٣ – محدثات العولمة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	ت : عبد الوهاب علوب
٩٤ – الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	ت : فوزية العشماوى
٩٥ – مختارات من المسرح الإسبانى	أنطونيو بويرو باييخو	ت : سرى محمد محمد عبد اللطيف
٩٦ – ثلاث زنبقات ووردة	قصص مختارة	ت : إدوار الخراط
٩٧ – هوية فرنسا (مج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
٩٨ – الهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	نماذج ومقالات	ت : أشرف الصباغ
٩٩ – تاريخ السينما العالمية	ديفيد روبنسون	ت : إبراهيم قنديل
١٠٠ – مساءلة العولمة	بول هيرست وجراهام تومبسون	ت : إبراهيم فتحى
١٠١ – النص الروائى (تقنيات ومناهج)	بيرنار فاليط	ت : رشيد بنحدو
١٠٢ – السياسة والتسامح	عبد الكريم الخطيبى	ت : عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣ – قبر ابن عربى يليه آياء	عبد الوهاب المؤدب	ت : محمد بنيس
١٠٤ – أوبرا ماهوجنى	برتولت بريشت	ت : عبد الغفار مكاوى
١٠٥ – مدخل إلى النص الجامع	چيرارچينيت	ت : عبد العزيز شبيل
١٠٦ – الأدب الأندلسى	د. ماريا خيسوس روبييرامتى	ت : أشرف على دعدور
١٠٧ – صورة الفدائى فى الشعر الأمريكى المعاصر	نخبـة	ت : محمد عبد الله الجعيدى

١٠٨ – ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسي	مجموعة من النقاد	ت : محمود علي مكي
١٠٩ – حروب المياه	چون بولوك وعادل درويش	ت : هاشم أحمد محمد
١١٠ – النساء في العالم النامي	حسنة بيجوم	ت : منى قطان
١١١ – المرأة والجريمة	فرانسيس هيندسون	ت : ريهام حسين إبراهيم
١١٢ – الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكليود	ت : إكرام يوسف
١١٣ – راية التمرد	سادي پلانت	ت : أحمد حسان
١١٤ – مسرحيتا حصاد كونجي وسكان المستنقع	وول شوينكا	ت : نسيم مجلي
١١٥ – غرفة تخص المرء وحده	فرچينيا وولف	ت : سمية رمضان
١١٦ – امرأة مختلفة (درية شفيق)	سينثيا نلسون	ت : نهاد أحمد سالم
١١٧ – المرأة والجنوسة في الإسلام	ليلى أحمد	ت : منى إبراهيم ، وهالة كمال
١١٨ – النهضة النسائية في مصر	بث بارون	ت : ليس النقاش
١١٩ – النساء والأسرة وقوانين الطلاق	أميرة الأزهري سنبل	ت : بإشراف/ رؤوف عباس
١٢٠ – الحركة النسائية والتطور في الشرق الأوسط	ليلى أبو لغد	ت : نخبة من المترجمين
١٢١ – الدليل الصغير في كتابة المرأة العربية	فاطمة موسى	ت : محمد الجندي ، وإيزابيل كمال
١٢٢ – نظام العبودية القديم ونموذج الإنسان	جوزيف فوجت	ت : منيرة كروان
١٢٣ – الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية	نينل الكسندر وفنادولينا	ت: أنور محمد إبراهيم
١٢٤ – الفجر الكاذب	چون جراي	ت : أحمد فؤاد بلبع
١٢٥ – التحليل الموسيقي	سيدريك ثورپ ديفي	ت : سمحه الخولي
١٢٦ – فعل القراءة	ڤولفانج إيسر	ت : عبد الوهاب علوب
١٢٧ – إرهاب	صفاء فتحي	ت : بشير السباعي
١٢٨ – الأدب المقارن	سوزان باسنيت	ت : أميرة حسن نويرة
١٢٩ – الرواية الاسبانية المعاصرة	ماريا دولورس أسيس جاروته	ت : محمد أبو العطا وآخرون
١٣٠ – الشرق يصعد ثانية	أندريه جوندر فرانك	ت : شوقي جلال
١٣١ – مصر القديمة (التاريخ الاجتماعي)	مجموعة من المؤلفين	ت : لويس بقطر
١٣٢ – ثقافة العولمة	مايك فيذرستون	ت : عبد الوهاب علوب
١٣٣ – الخوف من المرايا	طارق علي	ت : طلعت الشايب
١٣٤ – تشريح حضارة	باري ج. كيمب	ت : أحمد محمود
١٣٥ – المختار من نقد ت. س. إليوت (ثلاثة أجزاء)	ت. س. إليوت	ت : ماهر شفيق فريد
١٣٦ – فلاحو الباشا	كينيث كونو	ت : سحر توفيق
١٣٧ – مذكرات ضابط في الحملة الفرنسية	چوزيف ماري مواريه	ت : كاميليا صبحي
١٣٨ – عالم التليفزيون بين الجمال والعنف	إيڤلينا تاروني	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٣٩ – پارسيڤال	ريشارد ڤاچنر	ت : مصطفى ماهر
١٤٠ – حيث تلتقي الأنهار	هربرت ميسن	ت : أمل الجبوري
١٤١ – اثنتا عشرة مسرحية يونانية	مجموعة من المؤلفين	ت : نعيم عطية
١٤٢ – الإسكندرية : تاريخ ودليل	أ. م. فورستر	ت : حسن بيومي
١٤٣ – قضايا التنظير في البحث الاجتماعي	ديريك لايدار	ت : عدلي السمري
١٤٤ – صاحبة اللوكاندة	كارلو جولدوني	ت : سلامة محمد سليمان

١٤٥ – موت أرتيميو كروث	كارلوس فوينتس	ت : أحمد حسان
١٤٦ – الورقة الحمراء	ميجيل دى ليبس	ت : على عبد الرؤوف البمبى
١٤٧ – خطبة الإدانة الطويلة	تانكريد دورست	ت : عبد الغفار مكاوى
١٤٨ – القصة القصيرة (النظرية والتقنية)	إنريكى أندرسون إمبرت	ت : على إبراهيم على منوفى
١٤٩ – النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس	عاطف فضول	ت : أسامة إسبر
١٥٠ – التجربة الإغريقية	روبرت ج. ليتمان	ت: منيرة كروان
١٥١ – هوية فرنسا (مج ٢ ، ج ١)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٢ – عدالة الهنود وقصص أخرى	نخبة من الكُتاب	ت : محمد محمد الخطابى
١٥٣ – غرام الفراعنة	فيولين فانويك	ت : فاطمة عبد الله محمود
١٥٤ – مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	ت : خليل كلفت
١٥٥ – الشعر الأمريكى المعاصر	نخبة من الشعراء	ت : أحمد مرسى
١٥٦ – المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	ت : مى التلمسانى
١٥٧ – خسرو وشيرين	النظامى الكنوجى	ت : عبد العزيز بقوش
١٥٨ – هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	ت : بشير السباعى
١٥٩ – الإيديولوجية	ديفيد هوكس	ت : إبراهيم فتحى
١٦٠ – آلة الطبيعة	بول إيرليش	ت : حسين بيومى
١٦١ – من المسرح الإسبانى	اليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	ت : زيدان عبد الحليم زيدان
١٦٢ – تاريخ الكنيسة	يوحنا الآسيوى	ت : صلاح عبد العزيز محجوب
١٦٣ – موسوعة علم الاجتماع ج ١	جوردون مارشال	ت بإشراف : محمد الجوهرى
١٦٤ – شامبوليون (حياة من نور)	چان لاكوتير	ت : نبيل سعد
١٦٥ – حكايات الثعلب	أ . ن أفانا سيفا	ت : سهير المصادفة
١٦٦ – العلاقات بين المتدينين والعلمانيين فى إسرائيل	يشعياهو ليفمان	ت : محمد محمود أبو غدير
١٦٧ – فى عالم طاغور	رابندرانات طاغور	ت : شكرى محمد عياد
١٦٨ – دراسات فى الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	ت : شكرى محمد عياد
١٦٩ – إبداعات أدبية	مجموعة من المبدعين	ت : شكرى محمد عياد
١٧٠ – الطريق	ميغيل دليبيس	ت : بسام ياسين رشيد
١٧١ – وضع حد	فرانك بيجو	ت : هدى حسين
١٧٢ – حجر الشمس	مختارات	ت : محمد محمد الخطابى
١٧٣ – معنى الجمال	ولتر ت . ستيس	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤ – صناعة الثقافة السوداء	ايليس كاشمور	ت : أحمد محمود
١٧٥ – التليفزيون فى الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	ت : وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦ – نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	ت : جلال البنا
١٧٧ – أنطون تشيخوف	هنرى ترويا	ت : حصة إبراهيم منيف
١٧٨ – مختارات من الشعر اليونانى الحديث	نخبة من الشعراء	ت : محمد حمدى إبراهيم
١٧٩ – حكايات أيسوب	أيسوب	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠ – قصة جاويد	إسماعيل فصيح	ت : سليم عبدالأمير حمدان
١٨١ – النقد الأدبى الأمريكى	فنسنت . ب . ليتش	ت : محمد يحيى

١٨٢ – العنف والنبوءة	و . ب . ييتس	ت : ياسين طه حافظ
١٨٣ – جان كوكتو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	ت : فتحى العشرى
١٨٤ – القاهرة .. حالمة لا تنام	هانز إيندورفر	ت : دسوقى سعيد
١٨٥ – أسفار العهد القديم	توماس تومسن	ت : عبد الوهاب علوب
١٨٦ – معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل أنوود	ت : إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧ – الأرضة	بُزُرْج علَوى	ت : علاء منصور
١٨٨ – موت الأدب	ألفين كرنان	ت : بدر الديب
١٨٩ – العمى والبصيرة	بول دى مان	ت : سعيد الغانمى
١٩٠ – محاورات كونفوشيوس	كونفوشيوس	ت : محسن سيد فرجانى
١٩١ – الكلام رأسمال	الحاج أبو بكر إمام	ت : مصطفى حجازى السيد
١٩٢ – سياحتنامه إبراهيم بيك	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
١٩٣ – عامل المنجم	بيتر أبراهامز	ت : محمد عبد الواحد محمد
١٩٤ – مختارات من النقد الأنجلو – أمريكى	مجموعة من النقاد	ت : ماهر شفيق فريد
١٩٥ – شتاء ٨٤	إسماعيل فصيح	ت : محمد علاء الدين منصور
١٩٦ – المهلة الأخيرة	فالنتين راسبوتين	ت : أشرف الصباغ
١٩٧ – الفاروق	شمس العلماء شبلى النعمانى	ت : جلال السعيد الحفناوى
١٩٨ – الاتصال الجماهيرى	إدوين إمرى وآخرون	ت : إبراهيم سلامة إبراهيم
١٩٩ – تاريخ يهود مصر فى الفترة العثمانية	يعقوب لانداوى	ت : جمال أحمد الرفاعى وأحمد عبد اللطيف حماد
٢٠٠ – ضحايا التنمية	جيرمى سيبروك	ت : فخرى لبيب
٢٠١ – الجانب الدينى للفلسفة	جوزايا رويس	ت : أحمد الأنصارى
٢٠٢ – تاريخ النقد الأدبى الحديث جـ٤	رينيه ويليك	ت : مجاهد عبد المنعم مجاهد
٢٠٣ – الشعر والشاعرية	ألطاف حسين حالى	ت : جلال السعيد الحفناوى
٢٠٤ – تاريخ نقد العهد القديم	زالمان شازار	ت : أحمد محمود هويدى
٢٠٥ – الجينات والشعوب واللغات	لويجى لوقا كافاللى – سفورزا	ت : أحمد مستجير
٢٠٦ – الهيولية تصنع علماً جديداً	جيمس جلايك	ت : على يوسف على
٢٠٧ – ليل إفريقى	رامون خوتاسندير	ت : محمد أبو العطا عبد الرؤوف
٢٠٨ – شخصية العربى فى المسرح الإسرائيلى	دان أوريان	ت : محمد أحمد صالح
٢٠٩ – السرد والمسرح	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٠ – مثنويات حكيم سنائى	سنائى الغزنوى	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١١ – فردينان دوسوسير	جوناثان كلر	ت : محمود حمدى عبد الغنى
٢١٢ – قصص الأمير مرزبان	مرزبان بن رستم بن شروين	ت : يوسف عبد الفتاح فرج
٢١٣ – مصر منذ قدوم نابليون حتى رحيل عبد الناصر	ريمون فلاور	ت : سيد أحمد على الناصرى
٢١٤ – قواعد جديدة للمنهج فى علم الاجتماع	أنتونى جيدنز	ت : محمد محمود محى الدين
٢١٥ – سياحت نامه إبراهيم بيك جـ٢	زين العابدين المراغى	ت : محمود سلامة علاوى
٢١٦ – جوانب أخرى من حياتهم	مجموعة من المؤلفين	ت : أشرف الصباغ
٢١٧ – مسرحيتان طليعيتان	صموئيل بيكيت	ت : نادية البنهاوى

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

رفم الإيداع ٢٠٠١/١٠٤١





يحتوى هذا الكتاب على مسرحيتين طليعيتين من تأليف صامويل بيكيت وهارولد بينتر .

أما صامويل بيكيت فتأتى شهرته العالمية من حيث إنه يعد أهم رواد مسرح العبث ، إذ إن له أسلوبه الخاص به ، كما أنه يكتب بأذن موسيقى ، وحس شاعر ، وفكر فيلسوف ، يشغله موضوع الذات الإنسانية ، ووضع الإنسان فى الكون .

أما هارولد بينتر فهو كاتب إنجليزى معاصر ، احترف التمثيل منذ عام ١٩٤٩ بالمسرح التجريبى ، وكتب أولى مسرحياته « الحجرة » عام ١٩٥٧ ، ثم كتب عدة مسرحيات أخرى قوبلت بالثناء من جانب النقاد ، وبذلك أصبح بينتر أحد كُتّاب الحركة الجديدة فى دنيا المسرح البريطانى المعاصر .

